

جامعة ابن خلدون تيارت

University IbnKhalldoun of Tiaret



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم النفس و الأرطفونيا

Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

تخصص علم النفس العيادي

العنوان:

الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المنتمين لعائلات سامة
دراسة عيادية لأربع حالات

إعداد:

إشراف:

➤ د قايد عادل

➤ ساعد ريمة

➤ تريكي رزيقة

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الأستاذ (ة)
رئيسا	أستاذ محاضر أ	محمود قندوز
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	عادل قايد
ممتحنا	أستاذ محاضر أ	سيد أحمد بن لباد

الموسم الجامعي: 2025/2024

شكر وتقدير:

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العمل والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف " عادل قايد " على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة والأساتذة المحترمين "محمود قندوز ، سيد أحمد بن لباد".

دون أن ننسى الأساتذة الكرام، أساتذة ابن خلدون جامعة تيارت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين لم يخلوا علينا بمعلومة طيلة السنوات الجامعية.

وفي الأخير نشكر عينة الطلبة لمساعدتنا ومنحنا لمعلومات كافية ومنحنا الكثير من الوقت قصد إكمال المذكرة.

كما نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذه المذكرة سواء بجهد أو بوقته أو بدعائه.

شكرا لكم جميعا وأتمنى أن يكون هذا العمل عند حسن ظنكم.

الإهداء :

« بسم الله خالقي و ميسر أموري و عصمت أمري، لك كل الحمد و الامتنان».

و الحمد لله حبا و شكرا على البدء و الختام.

و بكل حب أهدي تخرجي و ثمرة جهدي و حصاد ما زرعتة سنينا طويلة في سبيل العلم إلى من
أكرمني الله به و جعله من بين صفوف الرجال أبا لي و زادني به شرفا و علوا و اعتزازا (أبي
الحبيب).

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها , و احتضني قلبها قبل يديها و سهلت لي الشدائد بدعائها
إلى الإنسانية العظيمة التي طالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا (أمي العزيزة).

إلى ضلعي الثابت و أمان أيامي، إلى ملهمي نجاحي....إلى خيرة أيامي و صفوتها و إلى
الشموع التي تتير لي الطريق و انتظروا هذه اللحظة كثيرا ليفتخروا بي كما أنا افتخر بهم و
بوجودهم أخواتي الغاليات (فاطمة الزهراء، صبيرة، سمرهان).

إلى صديقة الماضي و الحاضر , صاحبة أجمل العينين إلى المميّزة و الأولى و رفيقة الدرب و
رفيقتي في هذا النجاح (ريمتي).

إلى صديقات المواقف لا السنين , شريكات الدرب الطويل من كانوا في سنوات العجاف سحبا
ممطرا (أية، شيماء).

إلى أسرتي و كل من دعمني و لو بكلمة و إلى كل من يحبني دون مقابل.

أهديكم هذا الانجاز الذي طالما تمنيتة , ها أنا اليوم أتممت أول ثمراته بفضل من الله عز و
جل، فالحمد لله على ما وهبتني و أن يعينني و يجعلني مباركة أينما كنت.

"رزيقة"

الإهداء :

الحمد لله على لذة الإنجاز و الحمد لله عند البدء و الختام

(وأخر دعواتهم أن الحمد لله رب العالمين)

بكل حب أهدي تخرجي :

إلى أعظم امرأة بين نساء الكون..إلى التي جعل الله لها الجنة تحت قدميها..

إلى من قدمت..وضحت و صبرت..إلى سندي و مسندي

إلى التي لم أخذل أملها و وفقني الله و ووفيت بعهدي لها

« أُمي جنتي الغالية»

إلى أحق الناس بالمدح..إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار..

إلى من علمني العطاء دون انتظار..إلى من أحمل اسمه بكل عز و افتخار

« أبي عوني الغالي»

إلى من تسعد عيني برؤية وجوههم..إلى من أتمنى من كل قلبي توفيقا لهم في حياتهم

« أخوتي إسلام،سمية،عبد المالك»

إلى جميع خالاتي و عماتي وجداتي.

إلى عوضي و صحبتي الصالحة..إلى رفاق الخطوة الأولى و الخطوة الأخيرة

«نسرين،شيماء،أية»

إلى جميع من علمني و أرشدني ووجهني

وأخيرا إلى من أحبني، و يحبني و سوف يحبني

"ريمة"

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة المنتمين لعائلات سامة ، و معرفة انعكاسات العائلة السامة على الصلابة النفسية لمجموعة البحث من خلال الملاحظة، و المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية للباحث مخيمر (2002) ، و تقنيته في البيئة الجزائرية من طرف الباحث معمريه بشير (2011) على مجموعة الدراسة المقدر ب أربع حالات تم اختيارها بطريقة قصدية باستخدام المنهج العيادي، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1. مستوى الصلابة النفسية عند الطالبات المنتميات لعائلات سامة كان منخفضا.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية ، الطلبة الجامعيين ، العائلة السامة.

Résumé :

La présente étude vise à tenter de révéler le niveau de résilience psychologique chez les étudiantes issues de familles toxique, et à connaître dans quelle mesure la famille saine influence la résilience psychologique d'un groupe de recherche à travers l'observation, et l'entretien semi-directif. Un teste de résilience psychologique de l'auteur Mokhtari (2002), adapté au contexte algérien par le chercheur Maamri Bachir (2011), a été appliqué à un groupe d'étude composé de quatre cas choisie de manière intentionnelle selon la méthode clinique.

L'étude a abouti aux résultats suivants

1. le niveau de résilience psychologique chez les étudiantes issues de familles toxique était faible.

Mots-clés: résilience psychologique étudiantes universitaires familles toxiques.

Abstract:

The current study aims to investigate the level of psychological resilience among female university students from toxic families, and to determine the extent to which a healthy family environment affects psychological resilience. The study was conducted using observation, clinical, and semi-structured interviews. A psychological resilience scale developed by Mokhtari (2002) and adapted to the Algerian context by the researcher MaamriBachir (2011) was applied to a study group consisting of four cases selected intentionally using the clinical method. The study reached the following result:

1. The level of psychological resilience among female students from toxic families was low.

Keywords: psychological resilience, university students, toxic families.

فهرس المحتويات:

الصفحة	الفهرس
	شكر وتقدير
	الاهداء
1	المقدمة
	الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة
4	الإشكالية
5	الفرضيات
5	أهداف الدراسة
5	أهمية الدراسة
5	التعاريف الإجرائية
6	الدراسات السابقة
8	التعقيب عن الدراسات السابقة
	الفصل الثاني : الصلابة النفسية
10	تمهيد
11	نشأة الصلابة النفسية
12	تعريف الصلابة النفسية
14	المصطلحات المتعلقة بالصلابة النفسية
16	أبعاد الصلابة النفسية
22	النظريات المفسرة للصلابة النفسية
27	خصائص الصلابة النفسية
31	الفرق بين الجنسين في الصلابة النفسية
32	خلاصة
	الفصل الثالث : الأسرة السامة
34	تمهيد:
35	تعريف الأسرة

36	الأسرة الجزائرية
38	تعريف الأسرة السامة
38	العوامل التي تسبب العلاقة السامة
39	مظاهر العائلة السامة
46	أثر العلاقة السامة
49	علاج الشخص الذي يعيش في الأسرة السامة
53	خلاصة
	الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة
55	تمهيد
56	الدراسة الاستطلاعية
56	أهداف الدراسة الاستطلاعية
56	الدراسة الاساسية
57	منهج الدراسة
57	مجالات الدراسة
58	مجموعة البحث
58	أدوات الدراسة
68	خلاصة
	الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج
	عرض وتحليل النتائج
	الاستنتاج العام
96	خلاصة
97	الاقتراحات والتوصيات
99	قائمة المصادر المراجع
107	الملاحق

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	أبعاد الصلابة النفسية	14
02	نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للصلابة النفسية	23

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين خصائص مجموعة البحث	57
02	يبين توزيع البنود على الأبعاد	63
03	يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطيين الحسابيين لعينة الذكور	64
04	يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطيين الحسابيين لعينة الإناث	65
05	يبين معاملات الثبات بطريقة إعادة وطريقة حساب معامل ألفاكرونباخ	66
06	يبين سير المقابلة العيادية مع الحالة الأولى	71
07	يبين نتائج الحالة الأولى على مقياس الصلابة النفسية	74
08	يبين سير المقابلة العيادية مع الحالة الثانية	77
09	يبين نتائج الحالة الثانية على مقياس الصلابة النفسية	80
10	يبين سير المقابلة العيادية مع الحالة الثالثة	83
11	يبين نتائج الحالة الثالثة على مقياس الصلابة النفسية	86
12	يبين سير المقابلة العيادية مع الحالة الرابعة	89
13	يبين نتائج الحالة الرابعة على مقياس الصلابة النفسية	92

مقدمة

مقدمة :

تعتبر الأسرة أهم مؤسسة تنشئة اجتماعية، فيها تتشكل شخصية الفرد و منها يكتسب سلوكياته، كما تلعب دورا هاما في إشباع حاجات الفرد "المادية و النفسية و العاطفية" و كذلك هي أساس عملية التوجيه و التربية. منها ينمي قدراته و مشاعره و تصوراته عن ذاته و علاقاته مع محيطه الخارجي، و تؤثر الأسرة السوية تأثيرا بليغا في نمو الفرد فالبينة الأسرية الصحية هي بمثابة آلية دفاعية من الانحرافات و الاضطرابات النفسية و السلوكية، و هي تمكن أفرادها من اكتساب المبادئ الإيجابية كالحوار، التسامح، المسؤولية... الخ أما إذا اختل فيها التوازن نتيجة للصراعات الداخلية المتكررة و نتائج لعوامل أخرى "كالإهمال و العنف و النقد و التسلسل، التمييز و التفرقة.. الخ. فإنها تتحول من بيئة صحية إلى بيئة مضطربة و هذا ما يسمى "بالأسرة السامة".

فالأسرة السامة تعرف بأنها النسق الذي يسوده خلل في أنماط التواصل بين أفراد العائلة فتتحول فيه الرعاية إلى الإهمال و التشجيع إلى النقد، هذا يؤثر سلبا على نمو الفرد و علاقاته الاجتماعية. و الأسرة السامة من أهم و أبرز العوامل التي تهدد الصحة الجسمية و النفسية و العقلية للأعضاء الموجودين فيها، فهي تولد العديد من الاضطرابات لديهم كالاكتئاب و اضطرابات في الهوية، فقدان الثقة بالنفس، القلق، و انخفاض تقدير الذات، و بعض الأمراض المزمنة التي تعيق تكيفه و نجاحه في ممارساته، و يزداد الأمر أكثر حدة عندما يتعلق بالطلبة الجامعيين باعتبارهم في مرحلة أكاديمية و انتقالية تحدد مستقبلهم. و هذا ما يجعل الطالب يجد صعوبة في بناء مسار جامعي مستقر و يكون أكثر عرضة للفشل الأكاديمي، كفقدان القدرة على التركيز و الانتباه و تراجع الدافعية نحو الدراسة و الشعور الدائم بالإرهاق و الانسحاب من الأنشطة الجامعية.

و بصفة عامة الطلبة المنتمين لعائلات سامة في أغلب الأحيان يعانون من فقدان القدرة على مواجهة الضغوط و الأزمات، يعيشون في صراع داخلي و في هذا السياق برز مفهوم الصلابة النفسية التي تعرف بأنها مجموعة من السمات النفسية التي تمكن الفرد من مواجهة ضغوطاته، و إذا غابت فإنها تؤدي به إلى الانهيار النفسي و تجعله يقف أمام صعوبات كثيرة تولد فيه "القلق، الإحباط، التوتر، و اضطرابات في النوم، اضطرابات في التغذية... الخ". و المعاملة الأسرية السامة تجعله يتأثر بالعوامل الخارجية الضاغطة التي تكون سببا في وجود تدهور في الصحة النفسية كالاكتئاب و القلق و الخوف و اضطرابات في النوم، و تدهور في سلوكياته كالعزلة و العدوانية و التعاطي.

ومن خلال تجاربنا و تفاعلنا مع الزملاء لا حظنا بأن العديد منهم يعانون من توتر في محيطهم الأسري، و نظرا لأن موضوعنا ذو أهمية بالغة، و لندرة الدراسات حول هذا الطرح، جاءت هذه الدراسة الحالية في هذا السياق للكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المنتمين لعائلات سامة . حيث شملت هذه الدراسة العيادية أربع حالات تتراوح أعمارهم من (20 سنة ال 23 سنة) .

و تجسيدا لكل هذا فقد قسمت الدراسة إلى جانبين :

"الجانب النظري و الجانب التطبيقي".

1. الجانب النظري : و قد شمل :

الفصل الأول : خصص للإطار المفاهيمي للدراسة ،يحتوي على إشكالية الدراسة،و فرضيات لها، و أهداف الدراسة و أهميتها و أهم المصطلحات المستخدمة بإضافة إلى دراسات سابقة يتم التعقيب عنهم فيما بعد.

الفصل الثاني :خصص للصلابة النفسية، حيث تضمن نشأتها و تعاريف لها و أهم المصطلحات التي تدخل ضمنها، و أبعادها و النظريات المفسرة، و خصائص ذو الصلابة النفسية المرتفعة و المنخفضة.

الفصل الثالث :تم تخصصه للأسرة، حيث تضمن تعريف الأسرة، و لمحة عن الأسرة الجزائرية، و تعريف الأسرة السامة و عوامل حدوثها، مظاهرها، أثارها، و طريقة العلاج.

2. الجانب التطبيقي :شمل :

الفصل الرابع :و تضمن الدراسة الاستطلاعية للدراسة و العينة و المنهج و الأدوات المستخدمة و الحدود المكانية و الزمنية.

الفصل الخامس :تطرقنا فيه إلى عرض و تحليل الحالات، ثم القيام باستنتاج عام للحالات و أخيرا اختتمنا الفصل بتوصيات و اقتراحات و خاتمة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي لِلدراسة

1. الإشكالية.
2. الفرضيات.
3. أهداف الدراسة .
4. أهمية الدراسة .
5. التعاريف الإجرائية.
6. الدراسات السابقة .
7. تعقيب الدراسات السابقة.

الإشكالية :

تعتبر الأسرة الجماعة المرجعية للفرد، تحكمها مجموعة من الحقوق و الواجبات. فهي نظام اجتماعي ديناميكي يؤثر و يتأثر بالمجتمع ، و تعتبر مصدرا للقيم و الدعامة النفسية الأولى لضبط السلوك، و الإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس حياته بجوانبها المختلفة و تعد الأسرة السليمة أساسا في بناء مجتمع متوازن باعتباره مجموعة من الأسر المتفاعلة التي تكسب كل فرد منها اتجاهات و ميول و تميز شخصيته و تحدد تصرفاته و تساهم في التنشئة السليمة للأفراد حيث يكون لها الأثر الذاتي و التكوين النفسي للتكيف مع البيئة الخارجية لتهديب السلوك و ضبط التصرفات ، غير أنه يوجد بعض الأسر تتعرض إلى مجموعة من التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و التحولات الثقافية تؤدي إلى بروز إختلالات و بعض الاضطرابات في التنشئة الاجتماعية .

فتصبح هذه الاضطرابات سببا فيما يسمى ب " العائلة السامة"، فهي تعرف على أنها ذلك الحيز الذي يتسم بالقلق و الإهمال و غياب التواصل مما يؤدي إلى انحرافات في الشخصية ، حيث يصبح التغيير فيها عبئا على أفرادها و هنا تتحول المناقشة إلى دوائر مفرغة من اللوم تؤدي إلى صعوبات في التكيف ، و قد يسبب وجود أباء سامين أو أشقاء مؤذيين حدوث خلل في الاختبارات المستقبلية و الحساسية اتجاه الآخرين و مخاوف الدخول في علاقات مشابهة لأنها تأثر سلبا على الهوية الاجتماعية للفرد تدفعه إلى العزلة و الوحدة كخيار آمن و بعيد عن الإحباط الذي يشعر به معهم .

و نتيجة لأحداث الحياة الضاغطة أستخدم مصطلح " الصلابة النفسية " كمتغير وقائي لها. فقد حظي هذا المتغير باهتمام الكثير من العلماء و الباحثين أمثال العالمة (كوبازا " 1983، 1982، 1979 " kobasa). و هذه الأخيرة من الخصائص النفسية المهمة للفرد التي من شأنها المحافظة على الصحة النفسية و الجسمية و الأمن النفسي خاصة عند التعرض للمواقف الضاغطة ، و قد عرفت " كوبازا " على أنها مجموعة متألفة من سمات شخصية التي تعمل كمصدر مقاوم في مواجهة أحداث الحياة الصعبة التي تنتج أعراض مرضية . (دليلة زميت " 2017، 2018. ص26.25).

فالصلابة تعكس الفروق الفردية فهي تختلف من فرد إلى آخر و من مرحلة إلى أخرى خصوصا خلال مراحل النمو الحساسة مثل " مرحلة الشباب " خاصة الطلبة الجامعيين الذين يتميزون بخصائص و سمات و تغيرات جديدة بالبحث و الدراسة، فقد لاحظنا تباينا كبيرا في قدرات بعض الطلبة على مواجهة الصعوبات الدراسية و نقص في المهارات و المعارف و تفاوت في الطاقة التي تؤهله لبذل الجهد من أجل تحقيق التنمية و النهضة في المجتمع و هو ما دفعنا للتساؤل حول العوامل الكامنة وراء هذا التفاوت و تعزيز الرغبة لدينا في فهم أعمق للدور الذي تلعبه العائلة في بناء شخصية صلبة قادرة على التكيف مع التغيرات النفسية ، و ارتأينا من خلال هذه الدراسة معرفة مستوى " الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المنتمين لعائلات سامة " . و عليه نقوم بطرح التساؤل التالي :

ما مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المنتمين لعائلات سامة؟

(1) الفرضيات :

مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المنتمين لعائلات سامة منخفض.

(2) أهداف الدراسة :

1. الأهداف النظرية :

- التعرف على الأسرة السامة.
- الكشف عن طبيعة و مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة المنتمين للعائلات السامة .

2. الأهداف التطبيقية :

- قياس الصلابة النفسية.
- اكتساب خبرة عيادية للتعامل مع هذه الحالات.

(3) أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تعالج موضوعا حديثا و نادرا في ميدان علم النفس، و تسليط الضوء على الطلبة الجامعيين المنتمين إلى العائلات السامة و ذلك بالتركيز الايجابي لدراسة مستوى الصلابة و التحمل النفسي لديهم و مدى صمود نفسياتهم أمام تصرفات عائلاتهم السامة، و هذا ما يفتح آفاق جديدة للتشخيص و الوقاية و التدخل العيادي الموجه لهذه الفئة.

و من ناحية القياس النفسي فإن هذه الدراسة تكتسب أهميتها كونها استخدمت مقياس الصلابة النفسية و الذي تم تقنيه و الإضافة فيه من طرف الدكتور " بشير معمريه " على الطلبة الجامعيين ليصبح مكونا من 48 بندا مقسمة إلى ثلاثة أبعاد رئيسية و هي (الالتزام ، التحكم ، التحدي) .

(4) التعاريف الإجرائية:

1. **الصلابة النفسية :** تعرف إجرائيا الصلابة النفسية هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص خلال المقابلة العيادية حول مدى تحمله للأحداث الضاغطة و مستوى الصلابة النفسية لديه الناتجة عن البيئة الأسرية السامة و ما يتعرض له من مواقف داخل وسطه الأسري، حيث يتم التعرف عليها من خلال إجابات المفحوص عن المحاور و عن المقياس المعتمد في الدراسة " **مقياس الصلابة النفسية لمخيم** " و الذي يتكون من 47 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية هي : "الالتزام ، التحدي، التحكم" . و يعد الطالب الجامعي عالي الصلابة إذا اظهر خلال المقابلة انه قادر على إعطاء معنى للمعاناة (الالتزام) ، و انه قادر على (التحكم) لما يتعرض له ، و له استعداد (لتحدي) تلك الأحداث مع تحويلها إلى فرص للتطور الشخصي ، بينما تشير الدرجات المنخفضة خلال المقابلة إلى ضعف في هذه القدرة .

2. **الأسرة السامة :**وتعرف إجرائيا بأنها تلك الأسر التي تتضمن مجموعة من السلوكات السلبية و أنماط تواصل خاطئة تكون صادرة من طرف أحد الوالدين، تظهر في مؤشرات مختلفة مثل "النقد المستمر، الإهمال، فرض السيطرة، القسوة، الإنكار، العنف...الخ". و هي تؤثر بشكل كبير على الطالب الجامعي بحكم أنه مطالب بالتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية و تنعكس طبيعة هذه العلاقات هشاشته الصحية و العقلية مما تجعله يواجه صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي و صعوبات في تقدير ذاته و العيش في اكتئاب و خوف و قلق مستمر .

(5) الدراسات السابقة :

1. دراسة " SERGE ESCOTS .LOLA DEVOLDERK .EN FINIR AVEC

LES PARENTS TOXIQUES « ننتهي من العائلة السامة ». هدفت هذه الدراسة إلى وضع حد للوالدين السامين الممنوعين من الأبوة و الأمومة، و حماية الطفل و حماية مصالحه و حماية مجتمعه. و خلصت الدراسة إلى أن الآباء السامون هم آباء فاشلون، فالوالد الذي يوصف بالسام هو الذي يوصف بأنه فاشل، كما خلصت هذه الأخيرة أن كل منا لديه القدرة على حماية الأطفال و تربيتهم لكن المهارات و طريقة التربية تختلف من ثقافة إلى أخرى. فكل ثقافة و كل مجموعة تحدد طرقها الخاصة في التربية.

2. دراسة ROSE_MOVEAU_RAGUO NES رسالة ماجستير

2021/2020 بعنوان : " بناء الذات الفاعلة في كتاب الآباء السامون"، تحليل

خطابي لإعادة صياغة الذات من خلال شهادة إساءة معاملة الوالدين (la

construction du sujet agentif sur parents toxiques. Analyse

(discursive d'un (ré) maltraitance parentale) هدفت هذه الدراسة للتعرف

على حركة meto خصوصا في فرنسا و تأثيرها على النقاشات المجتمعية المتعلقة بالتحرش الجنسي و العنف الأسري و ذلك فيما يتعلق بإساءة معاملة الأطفال داخل الأسرة حيث تنتشر هذه الإساءات عبر حساب "انستغرام". هذا العمل يهدف إلى تحليل خطابات تم إجراؤها على الآباء السامين التي تؤثر على تفسير بناء الذات، و من خلال التحليل للكلام الذي يبلغ عنه المتحدثون المجهولون، يبدو أنهم يعاملون المجهولون كأشياء و ليسوا ككائنات في الأفعال التي تسبب العنف ضدهم.

3. دراسة حدة يوسفى - 2013 بعنوان " الصلابة النفسية وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة

الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة " هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصلابة واستراتيجيات المواجهة تكونت العينة من 75 طالبة من جامعة باتنة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي واستخدمت الباحثة مقياس الصلابة إعداد عماد مخيمر ومقياس استراتيجيات إعداد أنور الشرقاوي.

4. دراسة مجد الدين عمر خبيري (1985) بعنوان "علاقة السلطة داخل الأسرة" حاول

الباحث تحليل السلطة داخل الأسرة ومشاركة الزوجة والأبناء في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالأسرة، ففي دراسته الميدانية أجراها في (عمان) توصل إلى نتائج أهمها مثلت

96% من الأسر ذكرت علاقتهم بأزواجهن تقوم على أساس المشاركة في اتخاذ القرارات، أما 04% من النساء المبحوثات أن أزواجهن يمارسون اتجاهات تسلطية، في حين قدرت 86% من الزوجات (بيروت) يشاركن في القرار بالزواج ومشاركة النساء في القرارات الواضحة في مجالات زواج الأبناء واختيار السكن .

(6) التعقيب عن الدراسات السابقة:

1. الدراسة الأولى: الدراسة الأولى التي سبق ذكرها، استخدم فيها , SERGE ESCOTS LOLA DEVOLDER مجموعة من أطفال، حيث نرى هذه الدراسة مناسبة ومساعدة لموضوعنا الحالي لكن أوجدنا نقص المعلومات فيها.
2. الدراسة الثانية: توصلت الدراسة الثانية التي تم عرضها إلى نتائج متشابهة. فتطرقنا الدراسات السابقة إلى التركيز على سوء معاملة الوالدين للأطفال و صعوبة في تعبير عن ذواتهم نظرا لنقص التفاعل الحواري، خاصة في سياق الصمت الأسري ، مما يؤدي إلى ضعف قدرة الطفل على التعبير و التفاعل . و قد بينت هذه الأخيرة على وجود علاقة اشتراكية بينهما، و أن الأطفال يتعرضون لضغوطات نفسية .

الفصل الثاني

الصلابة النفسية

1. تمهيد
2. نشأة الصلابة النفسية
3. تعريف الصلابة النفسية
4. المصطلحات المتعلقة بالصلابة النفسية
5. أبعاد الصلابة النفسية
6. النظريات المفسرة للصلابة النفسية
7. خصائص الصلابة النفسية
8. الفرق بين الجنسيين في الصلابة النفسية
9. خلاصة

تمهيد:

يعيش الإنسان في عصر كثرت فيه مصادر الضغوط النفسية، فأصبح يواجه العديد من المواقف التي تهدد وجوده و مستقبله و يؤثر ذلك سلباً على صحته النفسية و البدنية و اختلال توازن حياته اليومية و لكي يضمن تحقيق توازنه يلجأ لمصادر مقاومة لتلك الضغوط و من بين هذه المصادر " الصلابة النفسية "، فهي تهدف لمعرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية و الجسمية رغم تعرضهم للضغوط ، و في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الصلابة النفسية و نشأتها و أبعادها و خصائصها و نظرياتها وكذا أهميتها.

1) نشأة الصلابة النفسية:

تعد كوبازا 1979 أول من استخدمت مصطلح الصلابة النفسية كمتغير يعكس الفروق الفردية في الإصابة بالمرض ، نتيجة التعرض للضغوط ، ذلك لأن أحداث الحياة الضاغطة تؤدي إلى تنشيط الجهاز العصبي إضافة إلى أن الضغط المزمن يؤدي في نهاية الأمر إلى التعب و الإرهاق و المرض و الكرب النفسي ، هذا و قد توصلت كوبازا في أبحاثها إلى أن الأفراد الذين يمتلكون سمة الصلابة يصبحون أقل عرضة للمرض عن غيرهم من أقرانهم حيث أن لديهم القدرة على تحويل أحداث الحياة و المواقف الضاغطة إلى فرص تعمل على تطورهم و نموهم الشخصي ، كما أن الصلابة عامل مستقر نسبيا بينهم في المقاومة ضد الضغوط و المرض و تعتبر koabasa أول من توصلت إلى تحديد مفهوم الصلابة النفسية و ذلك من خلال دراساتها في تحديد دور هذا المتغير الوقائي . و لكنها لم تكن أول من تطرق في البحث عن هذا المتغير و دراسة ما يشابهه من متغيرات وقائية للأحداث النفسية الضاغطة ، و قد تبنت كوبازا هذا الاتجاه نتيجة تأثرها ببعض الفلاسفة الموجودين أمثال (رولوماي ، فرانكل ، هانرسللي) كما أكدت كوبازا على أن الأفراد الذين يمتلكون سمة الصلابة النفسية أقل عرضة للضغوط عن غيرهم حيث أنهم يمتلكون القدرة على تحويل أحداث الحياة الضاغطة إلى قرص لنموهم و تطورهم في كل مرحلة من مراحل الإنسان (محمود محمد قصاب إبراهيم، 2017 ، ص 17).

(2) تعريف الصلابة النفسية:

1. تعريف الصلابة لغة :

- صلب : صلابة : اشتدى و قوى ، و صلب عود الشجرة أي اشتد و قوى و فقد لينه ، و صلب الشديد القوى ، و من الأرض الشديد الجامد ، و تصلب أي تشدد و تقوى ، و الصلابة الشدة ، كما تطلق على كل مادة يثبت شكلها و حجمها و يختلف ذلك عن السائل و الغاز .
- كما أن الصلابة ضد اللين ، الصلابة الشيء فهو صليب و صلب و صلب و صلب ، أي شديد و رجل صلب مثل القلب و الحول ، و رجل صلب و صليب ، ذو صلابة ، و قد صلب ، و أرض صلبة ، و الجمع صلب (دليلة زميت ، 2017، 2018، ص 28).

2. التعريف الاصطلاحي:

- يذكر الحموز(2014) : أن الصلابة النفسية تمثل مجموعة الصفات الشخصية التي

اعتبرتها النظرية الوجودية سمة من سمات الشخصية حيث تعد الصلابة النفسية

معتقدا يعتقد به الفرد و يستخدمه لمواجهة مواقف الحياة الضاغطة من خلال استغلال

المصادر النفسية و البيئية المتوافرة و التي تتيح للفرد مواجهة هذا الحدث و التفاعل

معه ، و يعرفها المناحي (2015،30) بأنها فعالية الفرد الشخصية و البيئية و

إدراكه بذلك مما يؤهله للمبادرة و الدافعية في التعامل و التحكم في المواقف الحياتية

السلبية بانتقاء حلول مناسبة لها لتغييرها ايجابيا لصالح توافقه النفسي و الاجتماعي.

(رؤى فائد محمد اسناف ، 2021 ، ص 23) .

- تعرف كوبازا الصلابة النفسية بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام

لدى الفرد في فاعليته و قدرته على استغلال كل المصادر النفسية و البيئية المتاحة كي

يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرق أو مشوه ، و يفسرها

بواقعية و موضوعية و منطقية و يتعايش معها على نحو ايجابي ، و تتضمن ثلاثة

أبعاد و هي : "الالتزام -التحكم -التحدي " (هيام بشير حسين ، يناير 2017 ، ص 51).

• عرفت **جيهان محمد 2002** بأنها مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات

الطبيعة النفسية الاجتماعية ، و هي خصال فرعية تضم (الالتزام التحدي و التحكم)

يراهم الفرد على أنها خصال مهمة له في التحدي للمواقف الصعبة أو المثيرة للمشقة

النفسية و في التعايش معها بنجاح (عايدة شعبان صالح،2013،ص48).

• تعريف **مخير 1996** الصلابة النفسية بأنها أحد خصائص الشخصية الايجابية التي

تؤدي إلى المحافظة على سلامة الأداء النفسي و الجسمي في حالة التعرض للضغوط و

المواقف الشاقة (إيلاف بنت محمد بن عبد العزيز القفيلي،2020،ص 459) .

• و عرفها **البهاص 2002** بأنها إدراك الفرد و تقبله للتغيرات أو الضغوط النفسية التي

يتعرض لها ، فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية و النفسية للضغوط و تساهم في

تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط و تنتهي بالهتك النفسي باعتباره مرحلة

متقدمة من الضغوط . (احمد بن عبد الله محمد العيافي،2013،ص 16) .

3) المصطلحات المتعلقة بمفهوم الصلابة النفسية:

1. مرونة الأنا ego –résilience :

تم وصف مرونة الأنا في الكتابات النفسية باعتبارها حالة من الاهتمام الواسع و مستوى

الطموح المرتفع ، و هدف و معنى واضح في الحياة ، و مرونة الأنا تعد من السمات

الأساسية و المركزية التي تبني عليها دوافع الفرد و عواطفه و انفعالاته و سلوكه .

ووفقا ل (بلوك و كريمين 1996 . block . kremen) فان مرونة الأنا تعني القدرة على تكيف

الفرد و القدرة على التحكم بالظروف الصعبة التي تواجهه ، فالأفراد الذين يتمتعون بمرونة الأنا

المرتفعة هم أكثر قدرة على التكيف ، و التحكم بانفعالاتهم وقت الشدائد ، و أكثر احتمالا

للتعرض للتأثير الايجابي و مستويات من الثقة بالذات عندما يواجهون شدائد الحياة . بينما

الأفراد الذين يملكون مستوى منخفض من مرونة الأنا فإنهم يتصفون بالقسوة ، و التعامل مع

الأحداث بطريقة غير تكيفية. (مازون فواز الشماط ، 2012-2013 ، ص 15).

2. الصمود النفسي : psychological resilience :

يعرفه الباحث بأنه عملية أو سمة أو قدرة أو خاصية شخصية تمكن الفرد من التعامل و
المواجهة الايجابية للضغوط و الأزمات و المحن المختلفة و النهوض منها بدون انكسار و
استعادة الحالة الجسمية و النفسية الأصلية بعد التعرض للصدمات ، و الاستمرار في التعايش
الايجابي مع الحياة و تحقيق النواتج الايجابية (كالهناء الذاتي و النمو النفسي) على الرغم من
التعرض للظروف المهددة لهناء الفرد الذاتي ، أو حتى دون التعرض لها .
و الصمود هو مقدار الفاعلية التي يحققها أو يستعيدوها الفرد في بيئته بالرغم من وجود محنة ما
. (إبراهيم تامر شوقي، 2014 ، ص8- 10) .

3. الفاعلية الذاتية :

يعرف (بان دورا1982 bandoura) الفاعلية الذاتية بأنها اعتقاد الفرد في كفاءته و قدرته
و قيمته الذاتية، مما يعطيه شعورا بالثقة بالنفس و القدرة على التغلب على مشكلاته و
التحكم في أمور حياته و تصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشرا على قدرة الفرد في
مواجهة الأحداث بكفاءة و اقتدار . (نواف مناع الشهري، 2021، ص 147).

4. التكيف:

يعرفه (الرافي 1987) بأنه مجموعة من ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي و

سلوكه ليستجيب إلى شروط محيطه محدودة أو خبرة جديدة .

و يعرف التكيف بأنه عملية ديناميكية مستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه

ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين بيئته .

أما (عبد الله 2001) فيعرفه بأنه : مجموعة من الاستجابة و ردود الأفعال التي يعدل بها الفرد

من سلوكه و تكوينه النفسي أو بيئته الخارجية ، لكي يحدث الانسجام المطلوب بحيث يشبع

حاجاته و يلبي متطلبات بيئته الاجتماعية و الطبيعية . (بطرس حافظ بطرس، 2017 ص 10).

4) أبعاد الصلابة النفسية :

تظهر أبعاد الصلابة النفسية من خلال الدراسة التي قامت بها كوبازا (1979- ko basa ,s)

بوصفها للشخصية القادرة على الاحتمال (الصلبة) و التي تستطيع مقاومة الضغط و عدم

الإصابة بالمرض .

كما صرحت أن الصلابة تتكون من ثلاثة أبعاد أساسية هي: "الالتزام التحكم التحدي"، و أن هذه

العوامل الثلاث تلعب دورا رئيسيا في تمتع الأفراد و احتفاظهم بصحة جيدة عند مواجهة أحداث

الحياة الضاغطة.

و في هذه الحالة ترى كوبازا أن هذه المكونات الثلاث ترتبط بارتفاع قدرة الفرد على تحدي ضغوط

البيئة و أحداث الحياة و تحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرض النمو الشخصي ، كما أن نقص

هذه الأبعاد الثلاثة يوصف بأنه " احتراق نفسي " و لا يكفي مكون واحد من مكونات الصلابة

الثلاثة لتمدنا بالشجاعة و الدافعية لتحويل الضغوط و القلق لأمر أكثر ايجابية . فالصلابة

النفسية مركب يتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة قابلة للقياس .

و يمكننا تبسيط الصلابة النفسية في المعادلة التالية :

الصلابة النفسية = التزام + تحكم + تحدي

و سوف نتعرض إلى هذه الأبعاد فيما يلي :

1. الالتزام commitment :

تشير كوبازا أن الالتزام هو : أن ينهمك الفرد فيما يفعله ، و يواجهه أكثر مما ينفر منه ، حيث

يتبين فيه اتجاه الفرد نحو ذاته و أهدافه و قيمه في الحياة و تحديد اتجاهاته الايجابية مع إقامة

علاقات اجتماعية مع الآخرين.

و تنظر إليه على أنه : اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته و تحديده لأهدافه و قيمه في الحياة و تحمله المسؤولية ، و أنه يشير أيضا إلى اعتقاد الفرد بقيمة و فائدة العمل الذي يؤديه لذاته أو للجميع فهو بذلك يمثل التزام الفرد نحو التعامل بإيجابية مع الأحداث الضاغطة و رؤيتها كمواقف هادفة و ذات معنى ، فالفرد الذي لديه نزعة قوية نحو الالتزام يندمج مع الناس و الأشياء و الأحداث التي تدور من حوله و يمثل الانفصال و الانعزال مضيقا للوقت .

و على هذا الأساس ، فان الالتزام يمثل التوجه نحو إدماج الذات فيما يقوم به الفرد أو يواجهه ، و هو بالإضافة إلى ذلك يتضمن الاندماج بنشاط في مظاهر الحياة المتنوعة ، فالفرد القوي في الالتزام يعتمد على نفسه في إيجاد الطرق التي تتحول تجاربه مهما كانت إلى ممتع و مهم لديهم، و يندمج فيها بدلا من الشعور بالاغتراب ، فالالتزام الفرد يمثل نوع من التقييم المعرفي الذي يزوده بالإحساس العام بالهدف ، و الذي يسمح له بفهم إيجاد معنى الأحداث .

و من ثم فان الشخص المتصف بالالتزام يود الانخراط مع الناس و الأحداث من حوله بدلا من أن يكون سلبي و يبدو له هذا طريق الحصول على المعنى و التجربة المثيرة و مما يزعجه أن يفرق بين الوحدة و الاغتراب ، و يبدو أن من يتسمون بالالتزام العالي و يؤدون عملهم في حالة من البهجة و الجهد القليل .

- و هكذا يؤكد (مخير احمد محمد عماد 2002) في أن الالتزام يعتبر نوع من التعاقد النفسي

يلتزم به الفرد تجاه نفسه و أهدافه و قيمه و الآخرون من حوله .

- و قد تناولت (كوبازا و آخرون 1985 , KOBASA , ALL) مكون الالتزام الشخصي

أو النفسي بالدراسة و رأت أنه يضم كلا من :

○ **الالتزام اتجاه الذات :** و عرفته بأنه اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته و تحديده لأهدافه و قيمه

الخاصة في الحياة ، و تحديده الاتجاهات الايجابية على نحو تميزه عن الآخرين .

○ **الالتزام اتجاه العمل :** و عرفته بأنه اعتقاد الفرد بقيمة العمل و أهميته سواء له أو للآخرين

، و اعتقاده بضرورة الاندماج في محيط العمل و بكفاءته في انجاز عمله ، و ضرورة

تحمله مسؤوليات العمل و الالتزام بنظمه . (دليلة زميت ، 2017-2018 ، ص 34-36).

2. التحكم control:

ترى كوبازا 1983 التحكم بأنه اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث و

قدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له ، فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو

إحساس بالفعالية و التأثير في ظروف الحياة المتنوعة ، فالتحكم يمثل التوجه للشعور و التصرف

كما لو أن للفرد القدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلا من الاستسلام و

الشعور بالعجز عند مواجهة كوارث و طوارئ الحياة .

- يشير التحكم إلى مدى اعتقاد الفرد بأنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث و يتحمل المسؤولية الشخصية عما يحدث له .
- و من يتسم بقوة التحكم سيكون لديه اعتقاد بأنه يمكن أن يتحكم في أحداث حياته و يحمل نفسه مسؤولية ما يحدث له من اجل التأثير فيما يحدث حوله ، حتى لو كان في سياق صعب و يزعجه الإحساس بانعدام الحيلة و السلبية ، و يميل للتصرف بطريقة تؤثر في أحداث الحياة بدلا من الشعور بالعجز عندما تقابله الشدائد و المحن .
- و يتضح مما سبق أن التحكم يتمثل في قدرة الفرد على توقع حدوث المواقف الصعبة بناءا على استقرائه للواقع ، ووضعه الخطط المناسبة لمواجهتها و التقليل من آثارها حيث حدوثها مستمر كل ما يتوافر لديه من إمكانيات مادية و معنوية و استراتيجيات عملية مسيطرة على نفسه . (جبرير سليمة 2021، ، ص 9-10).
- و من الخصائص حسب تايلور 1995 Taylor أن الإيمان (الاعتقاد) بالسيطرة ، أي إحساس الشخص بأنه نفسه هو سبب الحدث الذي وقع له في حياته و أنه هو الذي يستطيع أن يؤثر على بيئته .
- و يعرفه وايب 1991 wiebe بأنه اعتقاد الفرد بتوقع حدوث الأحداث الضاغطة و رؤيتها كمواقف و أحداث شديدة قابلة للتناول و التحكم فيها و إمكانية التحكم الفعال فيها . و يعني

الاستقلالية و القدرة على اتخاذ القرار و مواجهة الأزمات (جديد أحلام ، الشايب محمد الساسي، 2018 ،

ص 789).

3. التحدي challenge :

يعتبر التحدي المكون الثالث و الأخير للصلابة النفسية و هو التحدي في مقابل الشعور

بالتهديد ، و في هذا المعنى تعرفه كوبازا (kobasa,s، 1979) بأنه اعتقاد الفرد بأن

التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد من ارتقائه أكثر من

كونه تهديدا لأمنه و ثقته بنفسه و سلامته النفسية.

كما أن مفهوم التحدي عند كوبازا يشير إلى أن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على

التحدي يخفون و يلطفون من شدة الأحداث الضاغطة على الجانب الإدراكي و ذلك

عن طريق تلوين الأحداث على أنها تمثل استشارة بدلا من أنها تمثل تهديدا للفرد ، و أن

التحدي يشجع على الإحساس بالانفتاح و المرونة ، و هكذا يتيح للفرد أن يقيم أحداث

الصعبة و الضاغطة بشكل فعال .

و تشير بولاماكوي (poila k mecoy) أن التحدي يعني : الإيمان بأن التغيير حقيقة

ينبغي التعامل معها و استثمارها للنمو الشخصي .

- في حين تحدده (سليمان محمد إيناس 2008) في : قدرة الفرد على المقاومة و المثابرة و إدراك الأحداث الحياتية الجديدة و المتغيرة على أنها باعث قوي على تحقيق النمو و التطور الشخصي للفرد ، و ليس باعثا على تهديد أمن الفرد و استقراره .
- و تبعا لما سلف ذكره يتضح أن التحدي يشير إلى اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر طبيعي و ضروري للنمو أكثر من كونه تهديدا له ، مما يترتب على ذلك المبادأة و التعرف على المصادر النفسية و الاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية . و هذه الخاصية تعين الفرد على التكيف السريع و المناسب قي التعامل التوافقي مع مختلف المشكلات الحياتية ، و بالتالي فان الفرد الذي يتسم بميزة التحدي قادر على تحويل تلك المهددات الطارئة إلى تحديات يمكن التغلب عليها .
- و الجدير بالذكر أن مخير أحمد محمد عماد بعد قيامه بالعديد من الدراسات العربية في مجال الصلابة النفسية أكد على الخصائص سالفة الذكر (الالتزام – التحكم –التحدي) و اعتمد عليها في دراساته كأبعاد لقياس الصلابة استنادا إلى تعريف و مقياس الصلابة الذي طورته كوبازا (ko basa , s 1979). (دليلة زميت ، 2017-2018 ، ص 38 إلى 39) .

5) النظريات المفسرة للصلابة النفسية :

من أهم النظريات المفسرة للصلابة النفسية ، نظرية (كوبازا) و نموذج (فنك) المحلل لنظرية (

كوبازا) و هي كما يلي :

1. نظرية كوبازا :

لقد قدمت (كوبازا) نظرية رائدة في مجال الوقاية و الصلابة للاضطرابات النفسية و الجسمية ،

و تناولت خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها حديثا في هذا المجال و احتمالات

الإصابة بالأمراض ، اعتمدت هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية في آراء بعض العلماء

، أمثال (فرانكل - ماسلو - روجرز) و التي أشارت إلى أن وجود هدف للفرد أو معنى لحياته

الصعبة يعتمد بدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية و الاجتماعية بصورة

جيدة .

كما اعتمدت كوبازا على النموذج المعرفي (بلازا روس) و الذي يرى أن أحداث الحياة

الضاغطة تنتج عن خبرة حادة أو ظروف مؤلمة ، لها تأثيرا سلبيا على الاستجابات السلوكية

للموقف أو الحدث أو الضاغط و لها أهمية في تحديد نمط تكيف الكائن الحي ، فتقديم الفرد

لقدراته على نحو سلبي و الحزم لضعفها ، و عدم ملامتها للتعامل مع المواقف الصعبة أمر

يشعره بالتهديد و ثم الشعور بالانحطاط متضمنا الشعور بالخطر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل .

أما " الأساس التجريبي " لصياغة النظرية فقط استطاعت كوبازا من خلال اعتمادها على

نتائج نظريتها و التي استهدفت الكشف عن المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي من شأنها

مساعدة الفرد للاحتفاظ ب الصحة الجسمية و النفسية رغم تعرضه للمشقة ، كما استهدفت معرفة

الدور لهذه المتغيرات في إدراك الضغوط و الإصابة بالمرض و ذلك على عينة متباينة الأحجام

و النوعيات من شاغلي المناصب الإدارية المتوسطة و العليا من المحامين و رجال الأعمال

ممن تراوحت أعمارهم بين 32-65 سنة ثم تطبيق عدد من الاختبارات عليهم ك : اختبار

الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (كوبازا) و اختبار (ايلر : المرض النفسي و الجسمي) و

اختبار (هولمز ، وراهي) الأحداث الحياة الشاقة مما جعل تنتهي على عدد من النتائج التي

ساعدتها في صياغة الأسلوب التي اعتمدت عليها في وضع نظريتها و من أمثلة هذه النتائج ما

يلي :

- الكشف عن مصدر ايجابي جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية و

الجسمية و هو الصلابة النفسية بأبعادها (الالتزام- التحكم-التحدي) .

- يكشف الأفراد ذو الصلابة عن معدلات أقل للإصابة بالاضطرابات على الرغم من

تعرضهم للضغوط الشاقة و ذلك مقارنة بالأفراد الأقل صلابة ، و قد يعود ذلك إلى الدور

الفعال الذي يقوم به متغير الصلابة في إدراك الضغوط و الأحداث الشاقة للحياة و

تفسيرها و ترتيبها على النحو الايجابي.

- و طرحت كوبازا الافتراض الأساسي لنظريتها ، و القائلة بأن التعرض لأحداث الحياتية

الشاقة يعد أمر ضروري ، بل أنه حتمي لابد منه لارتقاء الفرد و نضجه الانفعالي و

الاجتماعي و أن المصادر النفسية و الاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى و تزداد عن

التعرف لهذه الأحداث . (حراث علي ، جخراب محمد عرفات ، 2018 ، ص 214 - 215).

2. نموذج فنك **funk** المعدل لنظرية كوبازا للصلابة النفسية 1992 :

ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات ، أحد النماذج الحديثة الذي أعاد النظر

في نظرية كوبازا و حاول وضع تعديل جديد لها ، و هذا النموذج قدمه فنك (1992) و تم

تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها : بهدف البحث عن العلاقة بين الصلابة النفسية

و الإدراك المعرفي و التعايش الفعال و الصحة العقلية ، و ذلك على عينة قوامها 167 جنديا

إسرائيلي ، و اعتمد الباحث على المواقف الشاقة و التعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاه

للمشاركين و التي بلغت ستة أشهر و بعد انتهاء هذه الفترة التدريبية توصلت نتائج الدراسة "

فنك" إلى ارتباط مكوني الالتزام و التحكم فقط بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور

بالتهديد و استخدام إستراتيجية حل المشكلات للتعايش .

الفصل الثاني: الصلابة النفسية

قام " فنك " بإجراء دراسة أخرى عام 1995 تحمل الهدف الذي قامت الدراسة الأولى و عينة من

الجنود الإسرائيليين أيضا. و استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة أربعة أشهر تم خلالها تنفيذ

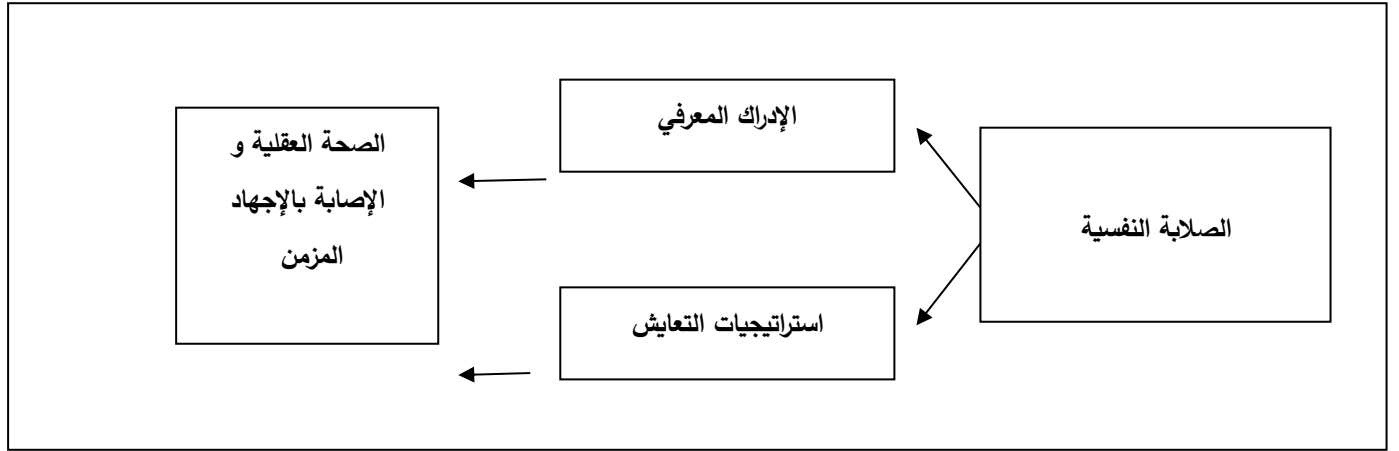
المشاركين في هذه الدراسة لأوامر المطلوبة منهم، حتى و إن تعارضت مع ميولهم و استعداداتهم

الشخصية و ذلك بصفة متواصلة. و لقياس الصلابة النفسية و كيفية الإدراك المعرفي للأحداث

الشاقة الحقيقية و طرق التعايش قبل فترة التدريب، و بعد الانتهاء منها تم التوصل إلى نفس

النتائج الدراسة الأولى. ثم طرح فنك نموذجه المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة و كيفية

مقاومتها كما يوضح في الشكل : (احمد سعيد زيدان ، 2018 ، ص 11) .



(الشكل (12) يوضح نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا لصلابة النفسية)

- و استنادا من نظرية كوبازا (ko basa) و فنك (venk) نستنتج أن الصلابة النفسية

مفهوم حديث ، حيث ركزا على علاقة الصلابة بالمواقف الحياتية الضاغطة و استراتيجيات

التعايش و علاقتها بالصحة العقلية و الإصابة بالضغط المزمن . كما أسفرت نتائج

الدراسات في هذا المجال و لا سيما تلك التي قامت بها (كوبازا ko basa .s) أن الارتباط

القائم بين الصلابة النفسية و الوقاية من الأمراض أدى إلى تحديد الخصال المميزة للأفراد

مرتفعي الصلابة ، حيث أنهم يتسمون بالنشاط ، المبادأة ، الاقتدار ، الضبط الداخلي ،

الصمود ، الواقعية ، الانجاز ، السيطرة ، القدرة على التفسير و مقاومة أعباء الحياة المختلفة

- واستناداً إلى نظرية كوبازا (Kobasa) وفنك (Venk)، نستنتج أن الصلابة النفسية

مفهوم حديث، حيث ركزا على علاقة الصلابة بالمواقف الحياتية الضاغطة

وإستراتيجيات التعايش وعلاقتها بالصحة العقلية والإصابة بالضغط المزمن، كما

أسفرت نتائج الدراسات في هذا المجال ولاسيما تلك التي قامت بها كوبازا (Kobasa)

أن الارتباط القائم بين الصلابة والوقاية من الأمراض، أدى إلى تحديد الخصال المميزة

للأفراد مرتفعي الصلابة، حيث أنهم يتسمون بالنشاط ، المبادأة ، الاقتدار ، الضبط

الداخلي، الصمود الواقعية، الإنجاز ، السيطرة، القدرة على التفسير ومقاومة أعباء

الحياة المختلفة. (دليلة زميت ، 2017 -2018 ، ص 44) .

6) خصائص الصلابة النفسية :

➤ حصر تايلور Taylor "1995" خصائص الصلابة النفسية فيما يلي :

- الإحساس بالالتزام (sonSo of comitmen) أو النية لدفع النفس بالانخراط في أي مستجدات تراجعهم.
 - الإيمان و الاعتقاد بالسيطرة (belief of control) : الإحساس بأن الشخص نفسه هو سبب الحدث الذي حدث في حياته و أن الشخص يستطيع أن يؤثر على بيئته .
 - الرغبة في إحداث التغير و مواجهة الأنشطة التي تمثل أو تكون بمثابة فرص للنماء و التطوير.
- و لقد قدمت (نفين السيد حسين 22، 2009) تصورا عامالخصائص الصلابة النفسية يتمثلفي:
- تخفف الصلابة النفسية من الشعور بالإجهاد الناتج من الأحداث السلبية للأحداث و الوقاية من الإجهاد المزمن.
 - يغير الإدراك المعرفي الأحداث الشاقة .
 - الابتعاد عن المواقف التي تولد الضغوط .
 - يرتبط مفهوم الصلابة بمفهوم التعايش التكيفي الفعال .
 - يدعم متغير الصلابة متغيرات المقاومة و المتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي.
- (مريم عبد الله محسن ناصر العنتري، 2022، ص180-181) .

و تنقسم خصائص الصلابة النفسية إلى قسمين هما:

1. خصائص ذوي الصلابة النفسية المرتفعة:

من خلال الدراسات السابقة التي أجرتها كوبازا في الأعوام (1979 - 1982 -

1983 - 1985) توصلت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالصلابة النفسية يتميزون

بعدد من الخصائص و هي كالتالي :

- القدرة على الصمود و المقاومة.

- لديهم انجاز أفضل .

- ذو وجهة داخلية للضبط.

- أكثر اقتدار و يميلون إلى للقيادة و السيطرة.

- أكثر مبادرة و نشاط و ذو دافعية أفضل .

و تصف لولوة حمادة و عبد اللطيف (2002) أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية بأنهم

- ملتزمون بالعمل الذي عليهم أدائه بدلا من شعورهم بالغيرة.

- لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.

- ينظرون إلى التغيير على أنه تحد عادي بدلا من أن يشعروا بالتهديد.

- يجدون في إدراكهم و تقويمهم لأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار .

و تلخص هذه الخصائص السابقة أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية يتصفون بأنهم

أصحاب ضبط داخلي ، و قادرين على الصمود و المقاومة و لديهم القدرة عل الانجاز في

العمل و القدرة اتخاذ القرارات السليمة و حل المشكلات، و القدرة على مواجهة أحداث الحياة

الضاغطة و التكيف معها . و يكون لديهم ميل نحو القيادة و السيطرة و المبادأة و هم الأكثر

اقتدارا و ذو نشاط و دافعية أفضل و الحكمة و الصبر و السيطرة على النفس و بذلك يكون ذوو

الصلابة النفسية المرتفعة ملتزمون بالقيم و المبادئ و المعتقدات السليمة و التمسك بها و عدم

التخلي عنها و بذلك يكون لحياتهم معنى و قيمة و ايجابية .(الحسين بن حسن محمد سيد ،2012، ص17-

(18) .

2. خصائص ذوي الصلابة النفسية المنخفضة:

- أورده (محمد ،2002) بعض سماته مثال : اتصافهم بعدم الشعور بهدف لأنفسهم و لا

بمعنى لحياتهم ، و لا يتفاعلون مع بيئتهم بايجابية و يتوقعون التهديد المستمر و الضعف

في مواجهة الأحداث الضاغطة المتغيرة و يفضلون ثبات الأحداث الحياتية ، و ليس لديهم

اعتقاد بضرورة التحديد و الارتقاء ، كما أنهم سلبيون في تفاعلهم مع بيئتهم و عاجزون عن

تحمل الأثر السيئ للأحداث الضاغطة .

- مما سبق يتضح أن ذوي الصلابة النفسية يتميزون بما يلي:

- ✓ يكون الصبر راسخا في الذات مع تحمل المشقة .
- ✓ الحكمة و المرونة في اتخاذ القرارات .
- ✓ عدم فقدان التوازن في الأزمات .
- ✓ الاحتفاظ بالهدوء و الثبات فيأشد و أقسى المواقف.
- ✓ القدرة على وضع الخطط لمواجهة المشكلات .
- ✓ الالتزام بقيم و مبادئ و معتقدات معينة و التمسك بها و عدم التخلي عنها.
- ✓ القدرة على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة .
- ✓ المبادرة لحل ما يواجههم من المشكلات.
- ✓ التحكم في الانفعالات و الغضب و السيطرة على النفس . (إعداد زينب نوفل احمد راضي،

(2008،ص42)

7) الفرق بين الجنسين في الصلابة النفسية :

➤ في إطار الدراسات المقارنة توصلت هذه الأخيرة إلى وجود فرق بين الجنسين في متغير

الصلابة النفسية:

➤ أوضحت دراسة **موس و هولاهن MOOS ET HOLAHAN** (1987) و التي أجريت

على مجموعة من الذكور و الإناث (267)، على وجود فروق بين الإناث و الذكور في

متغيرات الشخصية، فقد كان الرجال أكثر ثقة بالنفس و أكثر صلابة من النساء، و تعتبر

النساء أكثر سعيا للمساندة الاجتماعية في مواجهة الضغوط.

➤ أما **كوبازا KOBASA** (1982) توصلت في دراسة لها أجريت على عينة المحامين 157

من الذكور المتخرجين أنهم يفضلون العمل تحت الضغوط .

➤ إن الصلابة النفسية لا تؤثر فقط على كيفية إدراك الأحداث الضاغطة و لكن في كيفية

مواجهتها أيضا. كما أن الصلابة و المساندة الاجتماعية يخففان من وقع الأحداث

الضاغطة. (حراوية ليندة ،جوان 2012 ، ص294) .

خلاصة:

نستخلص مما سبق أن الصلابة النفسية سمة تميز بعض الأفراد بقدرتهم على مجابهة

الضغوط و تحملها مقارنة بالآخرين و هي أيضا مصدر لمعرفة المتغيرات النفسية التي تساعد

على احتفاظ الأفراد بصحتهم النفسية ، فهي نظام دفاعي يعمل على تحقيق الاتزان لدى كافة

الناس و يتميز الأفراد الذين يتسمون بهذه الصفة بالصبر الراسخ في ذاتهم مع تحمل المشقة

الفصل الثالث

الأسرة السامة

1. تمهيد.

2. تعريف الأسرة.

3. الأسرة الجزائرية.

4. تعريف الأسرة السامة.

5. العوامل التي تسبب العلاقة السامة.

6. مظاهر العائلة السامة

7. آثار العلاقة السامة.

8. علاج الشخص الذي يعيش في عائلة

سامة.

تمهيد :

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأساسية في بناء الفرد و المجتمع ، حيث تلعب دورا محوريا في تشكيل شخصية الفرد و تحديد اتجاهاته النفسية و السلوكية و من المتوقع أن تكون الأسرة مصدرا للدعم النفسي و المعنوي ، إلا أن بعض العائلات تمارس أنماطا سلوكية تقوم على العنف و الانتقاد و التحكم و هذا ما يدعو إلى تسميتها بالأسر السامة ، حيث يطلق هذا المصطلح على العائلة التي تعيش أجواء عاطفية و نفسية غير مستقرة و دراسة هذه الظاهرة تكتسب أهمية بالغة لفهم أسبابها و جذورها و تأثيراتها و سبل معالجتها من خلال علم النفس و من خلال هذا الفصل.

1) تعريف الأسرة :

➤ **التعريف اللغوي:** هي الدرع الحصينة، أهل الرجل و عشيرته. و تنطبق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، جمعها أسر.

و كما ورد في لسان العرب : أسرة الرجل بمعنى عشيرته وأهل بيته. (إعداد رحمان سامية، 2016، 2015، ص18).

➤ **التعريف الاصطلاحي:** تعرف "الأسرة" اصطلاحاً بأنها " أهل الشخص و عشيرته ، رب الأسرة : هو عائلها و المسؤول عنها. و تعرف الأسرة أيضا بأنها جماعة يربطها أمر مشترك، الأسرة التعليمية_أسرة اللغات اللاتينية، هي اللغات المنتمية إلى أصل لاتيني. الأسرة : الدرع الحصينة جمع أسر. (محمد مسفر القرني، 2004، ص11).

➤ يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم الرئيسية و شائعة التداول في كتابات علم الاجتماع، و قد اختلفت تعريفاتها، إلا أنه وإن اختلفت الألفاظ و التراكيب اللغوية فإنها تتفق في الجوهر و المضمون، ومن بين تلك التعريفات:

➤ **عبد الباسط محمد :** " جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي ، و وظيفة تكاثرية، و يوجد بين اثنين مع أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، و تتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ و أنثى بالغة و طفل سواء كان من نسلهما أو عن طريق التبني. (بسام محمد أبو عليان، 2013، ص55، 54)

➤ **أوجيرن: ogburn** هي عبارة عن منظمة دائمة نسبيا، تتكون من زوج و زوجة مع أطفال أو دونهم، و تربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم و المصاهرة و التبني و المصير المشترك. (إعداد تواتي عبد الفتاح، 2019، 2018، 64).

(2) الأسرة الجزائرية :

إذا أردنا إعطاء تعريف الأسرة الجزائرية، بعد أن عرفنا مفهوم مصطلح الأسرة في نقاط سابقة، نجد أننا وجدنا تعريف لما كان يطلق على الأسرة الجزائرية اليوم ألا وهو مصطلح العائلة الجزائرية، وهذا ما يقابل الأسرة الممتدة، تتعرض أولاً لتعريف ما اصطلح عليه سابقاً بالعائلة في قاموس علم الاجتماع لـ Emilio Willems ، حيث يعرف العائلة كالتالي: هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلاً أو عدداً من الرجال يعيشون زواجا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم؛ هذا التعريف للعائلة ما يقابله الأسرة الممتدة اليوم هو تعريف اجتماعي يحدد أعضاء الأسرة حيث يشمل الرجل أو الرجال الزوج أو الأزواج، المرأة أو النساء والأقارب زوجة الابن وزوجة الأخ وآخرين. ثم الخدم فهم يعدون ضمن أفراد هذه الأسرة الكبيرة، فالعائلة هي إنتاج جماعي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه، فالعائلة تتحول حسب ظروف المجتمع الذي تنتمي إليه. (حنان مالكي، 2011، ص48)

كما يمكن تصنيف الأسرة الجزائرية إلى ثلاثة (03) أنماط أخرى وهي:

- **النمط الأول:** ويتمثل في الأسرة النووية وهي التي تتكون من الزوج والزوجة بالأطفال أو بدونهم، أو أحادية الوالدين (الأب أو الأم فقط مع الأبناء).
- **النمط الثاني:** ويتمثل في الأسرة الممتدة وهي التي تتكون من أسرتين فأكثر من الأسر النووية السابقة بالإضافة إلى وجود أشخاص آخرين أو دون وجودهم بصرف النظر عن طبيعة العلاقة التي تجمعهم، إلا أنه في الغالب ما تربطهم رابطة الدم.
- **النمط الثالث:** ويتمثل في الأسرة شبه النووية أو المتسعة وهي التي تتكون من أسرة من الأسر النووية السابقة لكنها تعيش وحدها أو يعيش معها أشخاص آخرون من خارج الأسرة والتي تعرف في بعض البحوث بالأسرة المتسعة أو أنها تعيش مع الغير لسبب أو لآخر. (إبراهيم عطاري، 2018، ص146).

و لعل من أهم الظواهر المنتشرة والمرابطة بالأسرة الجزائرية في الآونة الأخيرة، تحولها من نمطها الممتد الواسع إلى نمط الأسرة الحديثة المحدودة الأطراف، نتيجة التغيير الكبير الذي صاحب التغيرات في المجتمعات الصناعية، وانتشار اتجاه استقلالية الأسرة النووية عن وحدات

النسق الأسري الكبير، حيث خضع المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الأخرى إلى سيرونة تاريخية في مراحلها المختلفة، بدءاً من الفترة الاستعمارية التي امتدت من سنة 1830 إلى 1962، أما بالنسبة لفترة ما بعد الاستقلال والتي امتدت من عام 1992 إلى الوقت الحاضر، فقد شهدت فيها الجزائر تحولات وتغيرات سريعة في مسيرتها نحو التقدم باعتبارها بلد متطلع في مجالات كثيرة السياسية فيها والاجتماعية والثقافية، وكل تحول في المجتمع ينعكس أثره بالدرجة الأولى على كافة الأبنية الاجتماعية، ومنها البناء الأسري، فعلى سبيل المثال زيادة نسبة الولادات مثلاً تمس المجتمع مباشرة وذلك بزيادة النمو الديمغرافي والذي يترتب عنه بعض الآثار السلبية، كارتفاع نسبة البطالة، وانخفاض الدخل الفردي وبالتالي ضعف في المستوى المعيشي وغيرها من المشكلات الاجتماعية المصاحبة. (حنان مالكي، 2011، ص47).

➤ أثر التحول من الأسرة الممتدة إلى أسرة نووية على القيم الأسرية :

إن الفوارق الموجودة بين الأسرة النووية والعائلة الممتدة التي تم تحديدها في الأدبيات السوسيولوجية تتماثل مع الفوارق بين الأسر الجزائرية الحديثة (النووية) والعائلة الجزائرية التقليدية (الممتدة)، وبالتالي فإن التحول من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، يتبعه حتماً تغيير في طبيعة العلاقات الأدوار الوظائف، الضبط، الرقابة و السلطة داخل الأسرة، ومن شأن ذلك التأثير على القيم الأسرية كالقيم المتعلقة بالجماعية، التضامن الأسري والقيمة المتعلقة بالسلطة الأبوية، وذلك على النحو التالي :

- قيمة الجماعية:

الجماعية هي عكس الفردية، وتتمثل في شعور أعضاء الأسرة بالوحدة والتكامل التام مع بعضهم البعض في العمل، بحيث يصبح ناتج العمل ملكاً شائعاً للأسرة، فضلاً عن رغبة أعضائها في مساعدة بعضهم البعض في مواجهة الآخرين، كما تشير إلى اهتمام أعضاء الأسرة وحرصهم على دوام وبقاء الأسرة ككل، بغض النظر عن المصالح والاهتمامات الفردية. وعليه فإن الجماعية هي التوجه نحو الجماعة وتفضيل مصالح الجماعة على المصالح الفردية.

- القيمة المتعلقة بالسلطة الأبوية :

استنادا من خصائص كل من العائلة الممتدة والأسرة النووية، فإن التحول من العائلة الممتدة التي يسود فيها النظام الأبوي إلى الأسرة النووية، من المفترض أن يكون له تأثير على القيم المتعلقة بالسلطة الأبوية، ففي العائلة الممتدة، نجد العلاقات بين أفرادها تتسم بالسيطرة الواضحة للأب أما في الأسرة النووية، فيخيم الجو الديمقراطي على العلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، حيث تمنح الديمقراطية الأسرية حرية أكبر للأفراد، وهي تتعارض مع منطق الخضوع والطاعة العمياء، كما أنها تعيد توزيع الأدوار بين الزوجين داخل الأسرة، وفق منطق المساواة وعدم التمييز، مما يكرس ويعزز النزعة الفردية. وهو ما يؤكد **ريمون بودون Raymond Boudin** الذي استنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي، كلما أدى إلى نمو الاتجاه نحو الواقعية وكذا نمو روح النقد، وفهم العالم جيدا، ويترجم في البحث عن الاستقلالية والترفع عن الاختلافات الفردية، إذن الفردية هي ذات أصل ديمقراطي وتتدعم أكثر مع توفر شرط المساواة.

وعليه فإن العلاقات الديمقراطية السائدة في الأسرة النووية تؤدي إلى تساوي الزوج والزوجة في المنزل، فالخضوع المطلق والطاعة العمياء التي كانت تميز السلطة الأبوية التقليدية تتنافى وتتعارض مع المفهوم الديمقراطي للعلاقة بين الزوج والزوجة، فممارسة السلطة يفرض وجود هرمية في العلاقات و ليس مساواة، وهناك مؤشرات وشواهد عديدة في المجتمع الجزائري، تدل على تحول القيمة المتعلقة بالسلطة الأبوية في الأسرة الجزائرية، وهو ما أكدته دراسات سوسيولوجية عديدة أبرزها :

- توصل "**مصطفى بتفنوشات**" في دراسته للأسرة الجزائرية إلى ظهور وضعية جديدة للمرأة داخل الأسرة، فهي لم تعد تخضع للسلطة المطلقة لأبيها أو أخيها أو زوجها، وأصبحت تحظى باحترام، كما أن هذه الوضعية الجديدة سمحت لها بإسماع صوتها وأخذ المبادرة وتسيير حياتها الخاصة، بشرط ألا تتعارض مع العائلة، كما أن العلاقة بين الزوج والزوجة أصبحت أكثر تحررا أو أكثر ديمقراطية وأقل صلابة من ذي قبل، كما أكد على ضعف متزايد للبنية الاجتماعية العائلية التقليدية التي يأخذ فيها الأب صورة القدسية والسيد

.Seigneur et maitre

- كذلك أكد الباحث السعيد عواشيرية أن سلطة الأب في الأسرة الجزائرية أخذت تتدهور نتيجة عوامل عديدة، مما أدى إلى تغير في المفاهيم السائدة في الأسرة وخصائصها ووظائفها والعلاقات السائدة فيها ومراكز الإدارة والسلطة فيها وأصبح للأم والأبناء دورا كبيرا فيها.
- (حسان تريكي، 2017، ص 85-86-90).

(3) تعريف العائلة السامة :

1. تشير كلمة "سام" إلى الشخص الذي يتصرف بشكل سلبي، و "السمية" في أدهان أولئك الذين يستخدمون استعارة الوالدين السامين ضمنا أو صراحة، فإن السمية هي في الواقع مرض نفسي سواء ثبت وجود اضطرابات نفسية أو لا. (p13.serge escots.2016)
 2. هي شكل مرضي من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تعتبر نتائجه معوقة إما للفرد كعضو في الأسرة أو لأعضاء آخرين فيها أو للأسرة و المجتمع أو لكل هؤلاء بحيث يعهد المجتمع لهيئاته و مؤسسات المعنية مسؤولية القيام ببرنامج تأهيل مؤثر و فعال يوجه الأسرة و المجتمع. (p71.Alice Lvoilanb.1966)
 3. هي ظهور عائق يمنع أحد أفراد الأسرة من تحقيق أهدافه، و الحصول على متطلباته الأساسية و عدم إشباعها. و الشعور بعدم الأمان، و عدم الحصول على حقوقه الشرعية مما يسبب القلق و الغضب. (أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي، 2023، ص 385).
 4. هي مجموعة من الاتصالات الخاطئة، و العمليات النفسية غير السوية التي تميز التفاعل بين أعضاء الأسرة، الدمج، الانصهار، الانغلاق، التدخل، الانقسامات، و الصراعات، و التصدعات و الانحرافات. (أحمد عبد المنعم عبد الغني احمد أبو الخير، 2022، ص 286).
- (4) **العوامل التي تسبب العلاقة السامة** :تختلف و تعدد العوامل التي قد تكون سببا في ظهور العلاقات السامة بين أفراد الأسرة و من بين هذه الأسباب نجد :
1. **العوامل الأسرية** : تعد الأسرة أنها العنصر الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد فلها دور كبير في تقديم الرعاية و إشباع الحاجات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية.
- قد يعاني أحد الوالدين أو كلاهما أو مقدموا الرعاية للطفل من مشكلات تسهم في حدوث سوء المعاملة للأطفال كاضطراب الشخصية و الأمراض النفسية و الإدمان على الكحول و

المخدرات، و سوابق التعرض لسوء المعاملة و الإهمال في الطفولة، و كذلك معارف الوالدين و مواقفهما و عمرهما قد يؤثر في حدوثها. (أمال عبد السميع باظه، 2018، ص 297-298).

- **حجم الأسرة:** كلما زاد عدد أفراد الأسرة بحيث يشمل الأبناء إضافة إلى آبائهم كان حجمها كبيرة، و في بعض الأحيان هناك أمور أخرى تساعد على كبر حجمها مثل وجود مربيات أو وجود الأصل الأخرى للأسرة مثل الجد و الجدة و العم و العمة و الخال و الخالة. ولقد أرجع "سيسيورلي" (1976) سبب ذلك إلى أن الأسرة الكبيرة تعاني من سوء أحوالها الاقتصادية مما يساعد على قيام الصراعات و المشاحنات بين الوالدين و هذا بدوره يؤثر على أسلوب تعاملهم مع أبنائهم.

كما أن كثرة عدد الأبناء قد يتسم في عدم التفاعل الايجابي بينهم و بين الوالدين، نظرا لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية و كثرة احتياجاتهم و متطلباتهم من ناحية أخرى، لذلك فقد نجد قصور في إشباع المادي و النفسي لدى هؤلاء الأبناء. (خياط نجوى، بن عبد الباسط كميليا عائشة، 2020، ص 18-19).

2. عوامل متعلقة بالوالد المعتدي:

هناك بعض الصفات التي تتكرر عند الوالد المسيء جسديا ومنها تدنى الثقة بالنفس، إسقاط ظروفه على الآخرين و ردها إلى عوامل خارجية وهو ما يعرف بمركز التحكم الخارجي يضاف إلى ذلك القدرة المتدنية على ضبط الذات والدوافع الكآبة، القلق وسلوكيات غير اجتماعية وقد أثبتت الدراسات أن الأشخاص الذين كانت نماذجهم الوالدية ضعيفة أي لم يتم إشباع حاجاتهم أثناء الطفولة بصورة مناسبة، قد يواجهون صعوبة كبيرة في إشباع حاجات أطفالهم أو تقديم الرعاية المناسبة لهم. أما بالنسبة لتعاطي الوالد المخدرات فإن هذا الأمر يتداخل مع قدراته العقلية والانفعالية مع قدرته الضعيفة للحكم على الأمور وكبح الذات وضعف قدراته الدفاعية الوقائية. كما أن الآراء السلبية التي يحملها الوالد نحو الطفل عامة ونحو سلوكه بصورة خاصة إلى جانب المعلومات غير الصحيحة والخاطئة حول نمو الطفل وتطوره، قد تلعب كلها دورا في حدوث الاعتداء على الطفل والإساءة إليه وهناك بعض العوامل المساهمة الأخرى مثل المكانة الاقتصادية المتدنية، وقلة الدعم الاجتماعي ومستويات الإجهاد النفسي المرتفعة كل هذه العوامل

قد تلعب دورا في التأثير على هذه المشكلة، خاصة في حالات صغر عمر الأم عند الولادة الأولى. (صفية باندو، فاطمة الزهراء الزروق، 201، ص164).

3. العوامل البيئية :

قد تزيد العوامل البيئية من احتمال حدوث سوء معاملة الأطفال و إهمالهم مثل : الفقر و البطالة و العزلة الاجتماعية و الخصائص المجتمعية. فالفقر مع الاكتئاب أو الإدمان أو العزلة الاجتماعية قد يرفع احتمال حدوثها، كما أن الآباء الذين يسيئون معاملة أطفالهم يعانون من العزلة و الوحدة و نقص الدعم الاجتماعيين وأن الترويج للعنف في المواقف الاجتماعية من قبل وسائل الإعلام قد يزيد من احتمال حدوث سوء المعاملة. (عبيدة صبيطي، الخنساء تومي، 2013، ص298-297).

5) مظاهر العائلة السامة :

1. التفرقة في المعاملة :

و يتضمن التفضيل و المحبة و التحيز و عدم النزاهة و المساواة بين الأبناء في الرعاية و العناية و الاهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر، بحيث يبدي الوالدان حبا للابن الصغير أو الكبير أو إن بفضل البنون على البنات أو العكس، أو أن يعطي أحد الأبناء امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.

فمن حيث الجنس مثلا نجد بعض الأسر تعامل الابن معاملة تختلف تماما عن معاملة البنت مما تخلق الغرور في الأبناء و تثير حفيظة البنات و تنمي عندهن غيرة تكبت و تظهر أعراضها في صور أخرى في المستقبل ككراهية الرجال عامة و عدم الثقة بهم، و من ثم يترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون عطاء، تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين. (بعلي مصطفى، 2007 ص21-22).

2. الإهمال :

وهو سوء تكيف أو توافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر هذا الوهن على الروابط التي تربط بين الرجل و المرأة، بل يشمل أيضا علاقة

الوالدين بأبنائهم. ويرى بعض علماء النفس بأن الإهمال العائلي أو الأسري يحدث حتى عند عدم غياب أحد الوالدين و هو إهمال الأسرة سيكولوجيا، ويعني أن الوالدين يكونان في الأسرة و يقومان بواجباتهما المادية، لكن سيكولوجيا هذه البيوت محطمة لكثرة الصراعات الأسرية الداخلية.

و له ثلاث صور و هي كالتالي :

- **الإهمال الناشئ عن انحلال الأسرة :** و هو نتاج لطلاق الزوجين أو هجرهم للأسرة أو نتيجة تغيب أحد الزوجين عن الأسرة لفترات طويلة جدا بسبب الانشغال في العمل
- **الإهمال الناشئ عن أسباب عاطفية :** يطلق عليه علماء الاجتماع مصطلح "القوقعة الفارغة" حيث يعيش أفراد الأسرة في سكن واحد و تكون العلاقات و الاتصالات بين الآباء و الأبناء دون الحد الأدنى، يعني عدم وجود روابط عاطفية بين أبنائهم.
- **الإهمال الناشئ عن أحداث خارجية اضطرارية :** قد تكون هذه الأحداث دائمة بسبب الموت أو مؤقتة بسبب دخول أحد الوالدين السجن. (عمارة مباركة، 2011، ص20-22)

3. العنف :

و هو الأفعال التي يقوم بها أحد أعضاء الأسرة أو العائلة و تلحق ضررا ماديا أو معنويا أو كليهما ببعضو اخر في نفس الأسرة أو العائلة و يعني هذا بالتحديد : الضرب بأنواعه، حبس الحرية و الحرمان من حاجات أساسية، و الإرغام على القيام بفعل ضد رغبة الفرد، و الطرد و التسبب في كسور أو جروح و التسبب في إعاقة أو قتل.

و كما يعرف بأنه كل عنف يقع في إطار العائلة و من قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية أو علاقة بالمجني عليه. وهو يندرج ضمن نمط العنف بين الأشخاص كشكل من أشكال العنف الذي يمارس ضمن إطار المنزل. (أماني السيد عبد الحميد حسن ، 2009، ص22).

و يمكن تقسيم العنف الأسري إلى ثلاثة أنواع :

• العنف الجسدي :

يعد العنف الجسدي أشد أنواع العنف الأسري وضوحا، حيث تترتب عليه أضرار نفسية بالغة الحدة بالنسبة للضحية و قد تستمر تلك الأضرار لمدة طويلة، كما تقف وراء العنف الجسدي

العديد من الدوافع كالرغبة في الانتقام، و التأديب نتيجة قيام الضحية بفعل ما و إرغام الضحية على فعل لا ترغب القيام به.

• العنف الجنسي :

العنف الجنسي يمتد ليشعل الاستغلال الجنسي الذي يعرف بأنه تحريض أي فرد من أفراد الأسرة على ممارسة الجنس غير المشروع من أجل كسب المال أو الحصول على منفعة أخرى.

• العنف الاقتصادي :

و تقف العديد من الأسباب و الدوافع وراء حدوث العنف الاقتصادي(المالي) و التي تدفع مرتكب هذا العمل أو السلوك مثل ممارسته إذ أن الأسباب و الدوافع التي عادة ما تدفع بالزوج إلى ممارسة هذا العنف.

○ الفقر و الحاجة المادية.

○ الحالة الاجتماعية.

○ رغبة الزوج في السيطرة على الأسرة من خلال التحكم في المورد المالي.(السعيد فيطس، 2023، ص112-113).

• العنف المعنوي (النفسي) :

هو عنف غير مادي يلحق الضرر بالجوانب الروحية و النفسية للشخص في مشاعره و أحاسيسه عن طريق السب و الشتم و القذف و الاتهام و التخويف،وقد يمس بسمعة و كرامة و حرمة و اعتبار الشخص و أمنه و سكينته وطمأنينته.فهو عبارة عن ضغط يمارس على الشخص للسيطرة عن أفكاره و تصرفاته الاجتماعية و الحد من حريته ،كما يضيف بعض الدارسين عنف التقاليد التي يوجد فيها نوع من أنواع الإرغام و الإكراه حيث تؤدي إلى كبح حرية و طموح البعض لاسيما الشباب الذين يرون بأنها لم تعد تصلح و تساير عصرهم مما يؤدي في الغالب إلى صراعات بين الآباء و الأبناء و العنف المعنوي قد يلحق أذى بالشخص يفوق الأذى المادي.(عبدي فاطمة، 2023، ص34).

4. الحماية الزائدة :

قد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط، و ما يميز بينهما هو تقبل الأبناء لمواقف التدخل من الآباء كما تتمي الحماية الزائدة الاعتمادية و عدم التركيز، و انخفاض مستوى قوة الأنا و الطموح و الخوف و الانسحاب ، و عدم التحكم الانفعالي، و رفض المسؤولية و سهولة الانقياد للجماعة.(شقرونة فطيمة الزهرة،2022،ص57).

كما و قد أثبتت دراسة قام بها كل من fleming و flugel و lummings على الأطفال الذين يعيشون تحت الأبوية الزائدة أو المفرطة أنهم يتصفون بالتوتر العصبي و شدة الخجل و المراوغة و التهرب من المسؤولية و تحاشي أعمال تتسم بطابع المنافسة و القسوة.(أمينة أقيني،2018،ص131).

5. التسلط :

يشير التسلط إلى تشدد الوالدين أو أحدهما في معاملة الابن وصرامة كبيرة في ضبطه ويعاقبونه على أخطائه مهما كانت صغيرة أو يهددونه بالعقاب باستمرار، كما يسمح الآباء لأنفسهم بضرب الابن إذا عصى الأوامر ولم يستجب لطلباتهم، وقد عرف "سيمونتر" الآباء المتسلطين على أنهم الذين يفرضون قدرا كبيرا من السيطرة على المراهق ويكونون صارمين ومستبدين معه يهددونه ويؤنبونه أو يحاولون دفعه إلى أدنى مستويات نموه. يتضح من هذا التعريف أن هذا الأسلوب التربوي في التعامل مع المراهق يعمل على إحباطه وصد مختلف محاولاته للتعبير عن حاجاته النفسية والاجتماعية التي تبحث عن البروز والنمو متسببة في خلق صعوبات لا تسمح للمراهق بالاندماج السليم في عالم الراشدين، ويقول "سند العكايلة" عن هذا الأسلوب بأنه يتميز بكثرة إصدار الأوامر والنواهي والممنوعات بطريقة قاسية والتجريح وعدم السماح للأبناء بالمناقشة والحوار.

إن علاقة الآباء والأمهات بأبنائهم المراهقين إذا أخذت نمط الإفراط في استعمال السلطة سوف تصطدم لا محالة باتجاه نمو المراهقين نحو الاستقلالية وإثبات الذات وبمختلف الحاجات النفسية والاجتماعية الأخرى التي تتميز مرحلة نموهم، حيث عرض أن تكون العلاقة مع الأبناء علاقة سلطة عائلية راشدة تتميز بالتفاعل والحب تصبح مجرد ممارسة تربوية تتميز بالإفراط في

استعمال السلطة اتجاه الأبناء تظهر تجلياتها في كل أفعال الوالدين وردود أفعالهم المقصودة أو الغير مقصودة تجاه الأبناء والتي تهدف إلى التحكم في السلوك وضبطه وفق ما يتصوره الآباء .

ويعرف الباحث "العربي علي أسعد وطفة" التسلط الأبوي بأنه أسلوب تربوي يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأبناء وتنشئتهم ويرتكز هذا الاتجاه على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء و الأبناء .(وسيلة بوبعلي، 2017، ص43).

6. أسلوب التذبذب :

يقصد باتجاه التذبذب اللاتوازن في السلطة بين الأبوين فالسلوك الذي يثاب من أحدهما قد يرفض من الآخر قد يتخذ التذبذب شكلا آخر وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب عليه الطفل ، مرة ويعاقب عليه مرة أخرى ومن شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي والاجتماعي وكذلك يشمل على تردد الوالدين إزاء الأسلوب الأمثل لتهذيب الطفل ، كما تختار الأم إزاء سلوك الطفل بحيث تقوم بمعاقباته أيضا، التباعد بين اتجاه كل من الأب والأم في تنشئة الطفل ، وتطبيع اجتماعيا قد يمنع الأب طفله على سلوك معين بينما تسمح له الأم مما يخلق ازدواجية في شخصية الطفل وسلوكه عندما يكبر ويولد لديه القلق الدائم ويجعله متقلب الشخصية ، منقسمة على نفسها فان الطفل الذي عانى من التذبذب في معاملته يصبح متذبذبا في سلوكه فقد يكون مثلا : دائم التكشير في أسرته ، ولكنه ضاحك مع أصدقائه وهكذا يظل التذبذب والازدواجية سمعة مميزة لهذه الشخصية.(بلبالي فاطيمة، عثمانى كريمة، 2022، ص16)

7. القسوة :

و يعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية و منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى و لو كانت مشروعة ، أو إلزام الطفل بالقيام بالمهام والواجبات التي تفوق قدراته وإمكانياته ، و يرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان ، أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل و يدفعه لإتحاد أساليب سلوكية توافقية غير سوية كالاستسلام والهروب ، أو التمرد والجنوح والانحراف .

فالقسوة قد تتدرج مظاهرها ما بين الأمر والنهي والنقد و العقاب البدني أو النفسي و التي مرجعها أن الوالدين قد تمت معاملتهما بتلك الطريقة من قبل والديهم بالقسوة و السيطرة و لذلك يشعر الأبناء بفقدان الثقة بالنفس والعجز والقصور في مواجهة المواقف مهما تكن درجة صعوبتها و مرجع ذلك أن الطفل تعود أن يكون تابعا لا متبوعا ، و يؤكد " بورديزنيسكي وآخرون " أن الأبناء الذين كان عقابهم بقسوة من قبل الوالدين يتسمون بالعدوان مع غيرهم من الأطفال ومع المعلمين ، و يحملون سلوكيات مضادة لمجتمعهم، كما يشعرون بعدم الأمن النفسي والطمأنينة ، ويكونون غير جادين في أعمالهم وتخلق لديهم نوعا من التبلد و عدم الإحساس.(فتيحة مقحوت،2014،ص82-83).

8. نمط الإهمال الوالدي :

وهو التقصير بتلبية الحاجيات الرئيسية للطفل مثل حرمان الطفل من الغذاء أو الملابس أو المأوى أو الإشراف أو الرعاية الصحية، ومن أشكاله الإهمال الجسدي والتعليمي والعاطفي ، كما أن الإهمال يعتبر نوع آخر من الاتجاهات الوالدية الغير سوية، فهو يشير إلى خلو العلاقات بين الأبناء وآبائهم وعدم الاكتراث لحالهم، والمقصود بهذا الأسلوب ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له دون محاسبته على السلوك الغير مرغوب به، كما يظهر الإهمال في سلوك الآباء والأمهات في عدم السؤال عن الطفل وعدم الاهتمام بتحصيله الدراسي، وعدم مدحه عن إنجاز عمل ما ومحاسبته وعقابه عندما يخطئ. كما أن هذا الأسلوب يوجد بكثرة في البيت الغير متكيف، والذي تكثر فيه المشاجرات بين الزوجين أو بين الأبناء والآباء، إذ أن هذا البيت تنعدم فيه العلاقات الاجتماعية المنسجمة والصراعات الأسرية الموجودة في البيت، والتي تعتبر كنتيجة لتناقض الأب والأم في أسلوب تربية الأبناء وتوجيههم.(بوعبدلي عبد الحميد،ساسي مريم،2022،ص165)

6) أثار العلاقة السامة على الفرد في العائلة :و التي تتمثل في :

• الإحباط :

حيث يعتبر الإحباط من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية وهو مواجهة الفرد لما يمنعه أو يعيقه في تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه، فهو حالة انفعالية داخلية يشعر بها الفرد عندما يجد ما يحول دون إمكانيته لتحقيق ذاته ، كتعرضه للإهانة والتحقير من قبل والديه.

• العدوان:

هو سلوك يوجه نحو الغير الغرض منه إلحاق الضرر النفسي والمادي وقد يوجه نحو الذات فيلحق الضرر بها كنتيجة لتعرضه للعدوان من قبل والديه.

• القلق:

نوع من الانفعال المؤلم يكتسبه الفرد ويكونه خلال المواقف التي يصادفها، كالانفعال المؤلم الذي يكتسبه الطفل من جراء تعرضه للإساءة المعاملة الوالدية.

• الاكتئاب :

حيث يعرفه بيك على أنه مجموعة من السلوكيات التي تتسم بالهبوط الحركي واللفظي والبكاء والحزن وفقدان الاستجابة المرحية وفقدان الاهتمام بالأشياء وفقدان الثقة بالنفس و الأرق نتيجة لتعرض الفرد لمواقف محبطة .

• الوحدة النفسية :

يعرفها قشوش بأنها إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر بها معها بافتقار التقبل والود والحب من جانب الآخرين.(نخاري لطيفة، 2020، ص56-57).

• الانسحاب الاجتماعي :

هو نمط من السلوك يتميز بإبعاد الفرد نفسه عن القيام بمهام الحياة العادية، ويرفق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي و الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصحب ذلك عدم التعاون، وعدم الشعور بالمسؤولية وأحيانا الهروب بدرجة ما من الواقع.

يعرف (mewhirter) الانسحاب الاجتماعي بأنه حالة من الضغوط العاطفية التي تنمى لدى الفرد مشاعر الاغتراب، وعدم الفهم، والرفض من قبل الآخرين، ونقص المشاركة الاجتماعية في

الأنشطة الملائمة والمرغوب فيها، وخاصة الأنشطة التي تقدم الإحساس بالتكافل الاجتماعي وفرص الألفة الاجتماعية.

يتضمن الانسحاب الاجتماعي ثلاثة أبعاد هي الآتية:

- تجنب العلاقات الاجتماعية.
- وجود مشاعر ذاتية متمثلة بالشعور بالوحدة النفسية.
- تشتمل الوحدة النفسية على مشاعر غير سعيدة. (مريم سمعان، 2010، ص 798-799).
- **الميولات الانتحارية :**

وهي سلوكات نتيجة وجود تناذر اكتئابي عند الراشد ضحية إساءة المعاملة الوالدية حيث يعرف الانتحار لغويا هو عملية قتل الذات بذاتها وهي كلمة مشتقة من كلمة مركبة أصلها. أما في العالم العربي يفيد الانتحار معنى مثلا فالكلمة مشتقة من نحو أي نبج وقتل وانتحر الشخص أي ذبح نفسه وقتلها والسلوك الانتحار سواء كان نتيجة إرادة فردية في التخلص من قسوة إشكال غير محتمل ونتيجة قرار اجتماعي فكان الأمر يؤدي منطقيا إلى أن ينظر الباحث إلى السلوك الانتحاري باعتباره نمط سلوكيا مرتبط بمركب من مجموعة الاستجابات الناشئة عن عملية التفاعل الاجتماعي ، وذلك ما نجده عند الراشد ضحية إساءة المعاملة الوالدية يقوم بمحاولات الانتحار نتيجة الخبرات السيئة التي رسخت في عقله الباطني عن سوء معاملة الوالدين له.

• إدمان المخدرات :

وهو الرغبة القهرية في تعاطي المواد المخدرة للعقل والمهلوسة والحصول عليها بأية وسيلة حيث أظهرت الدراسات أن الراشد ضحية إساءة المعاملة الوالدية مثل الضرب والتوبيخ مما ينعكس على سلوكه ويظهر عليه الإحساس المستمر بالحزن وافتقاد الرغبة والحماس لكثير من الأشياء التي تثير حماس واهتمام الناس، نتيجة الخبرات والبيئة للمعاملة الوالدية وللهرب من ذلك نتيجة يتوجه لإدمان المواد المخدرة ضنا منه أنها تنسيه. (إعداد لخذاري لطيفة، 2020، ص 58).

وأوضح همومان (Hamaman) (2000) أن لسوء المعاملة آثار انفعالية وسلوكية بالغة الشدة وتبدو في أشكال عديدة حددها في النقاط التالية :

- ✓ اضطرابات الشخصية.
 - ✓ عدم تقدير الذات.
 - ✓ عدم الشعور بالأمان
 - ✓ القلق والاكتئاب النفسي
 - ✓ الغضب والتوتر.
 - ✓ الفعل العدواني والتخريب.
 - ✓ الانطواء والعزلة.
 - ✓ المخاوف المرضية.
 - ✓ الصعوبة في إقامة علاقات دافئة مع أفراد المجتمع.
 - ✓ النوبات الهستيرية (التحولية) والوساوس والأفكار القهرية. (علي الفقير، 2018، ص24).
- 7) **كيفية علاج الشخص الذي يعيش في العائلة السامة:** و هذا يكون عبر مجموعة من الأساليب التي تستخدم لجعل الأفراد يعيشون في محيط سليم خال من السموم و الطاقات السلبية و تتمثل هذه الأساليب فيما يلي :

• **الحاجة إلى التكيف:**

التكيف الاجتماعي ضروري لكل فرد في أي مرحلة من مراحل النمو ، ولكنه في مرحلة المراهقة أكثر ضرورة منه في غيرها ، وذلك لما يمر به المراهق في هذه الفترة من صراعات وتغيرات كبيرة ، ولأن التكيف في الطفولة ينبئ عن إمكانية التكيف بنجاح في المراحل التالية وهناك اعتقاد شائع يدل على ضرورة التكيف في هذه المرحلة ، وعلى خطورة الفشل في تحقيق هذا التكيف وهو أن من فاته التكيف السليم في الطفولة ، يستطيع تعويضه في المراهقة ، أما من فاته التكيف السليم في المراهقة فقد فاتته الفرصة إلى الأبد ، ولكن الأقرب إلى الصواب في نظر الدارسين هو أن الفرد وإن تأثرت شخصية وتأثر سلوكه في مرحلة الرشد بالتجارب الأولى وأسلوب التربية وبالظروف البيئية المحيطة إلا أنه يستطيع التكيف لأي مجتمع وفي أي مرحلة من مراحل النمو مع ملاحظة أن التكيف في مراحل النمو الأولى يتم بطريقة أسهل من التكيف في مراحل السن المتقدمة.

• **الحاجة إلى الشعور بالأمان العاطفي :**

وتظهر هذه الحاجة مبكرة ، ولذا فإن الذي يقوم بإشباعها والوالدان ويتم إشباعها إذا كان جو الأسرة صحيا يسوده الحب والمودة والعطف والتقدير والاحترام والتعاون والتضحية بينما يضطرب إشباع هذه الحاجة في المناخ الأسري المضطرب والمشحون بالخوف والقلق والاضطراب والصراع.

• الحاجة إلى الحوار والمناقشة في المنزل:

إن الآباء الذين يعتمدون على هذا المبدأ في التعامل ، ويشجعونهم على المشاركة بأرائهم ، يبعث على الإبداع والابتكار وهم بذلك يوحون للأبناء بأنهم ذوو أهمية وأن لديهم مكانة بينهم ، كما يخفف ذلك من الاضطرابات النفسية جبل ويقضي عليها من حيث أنه يبعث على الراحة والطمأنينة. وإن فقدان الحوار والنقاش داخل البيوت هو السر وراء فقدان المنزل لقيمه المقدسة و الركض وراءها في الشوارع وربما رفاق سوء .

• اعتماد صيغ الثواب والعقاب في تربية الجيل الجديد : من تقنيات التنشئة الاجتماعية الإيجابية التي يمكن أن تعتمدها الأسرة في تنشئة أبنائها اعتماد العربي كالأب أو الأم أو كلاهما صيغ الثواب والعقاب في عملية التنشئة وصيغ الثواب قد تعبر عن نفسها في عدة ممارسات كالمدح و الثناء ، والإطراء على الابن عند قيامه بالسلوك الإيجابي أو تفضيله في المعاملة على الأبناء الآخرين أو شراء هدية له تشجعه على السلوك الحسني الذي قام به... الخ ، كما أن استخدام العقوبة معه عند السلوك المشين يبين له أن سلوكه مستهجن ، وغير حميد مثل هذا سيمنعه و يردعه ويمنعه من تكرار السلوك الرديء بينما إذا لم يستخدم المربي أساليب الثواب و العقاب مع المتعلم فإن الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يميز بين عواقب السلوك الإيجابي و السلوك السلبي الذي يقوم به في المجتمع.

• تحقيق التوازن بين أساليب اللين والشدّة في تربية الأبناء ، و صقل مواهبهم و الاستفادة من قدراتهم من خلال الأخذ بعين الاعتبار استخدام القائمين على التربية لصيغ تربوية مع الصغار ، و من في حكمهم أساليب الموازنة بين أساليب اللين والشدّة في عملية التربية فالمربون يمكنهم استخدام أساليب اللين مع الصغار عندما تتطلب الظروف و الأحوال استخدام هذه الأساليب ، وأنهم يمكنهم أيضا استخدام أساليب الشدة و الحزم ، عندما

تستدعي الظروف والمعطيات والواقع اعتماد هذه الأساليب ، فلا يجوز استخدام أساليب اللين دائما وأبدا مع الصغار حتى إذا كان نمط سلوكهم وتفاعلهم يتسم بالسلبية و التناقض مع أبسط المعايير والقيم الأخلاقية والاجتماعية التي يريدها المجتمع ،و يوصي بها القادة و المسؤولون ، كما يتطلب من المربين استخدام أساليب الشدة و الحزم في وقتها ، أي عندما يخرج سلوك الصغير عن الصيغ المألوفة أو المقبولة من قبل المجتمع .(مسعودة بن عليّة، 2015، ص78-79_97).

• التسامح:

يتمثل في تساهل الوالد والوالدة معه أو تسامحهما وعدم إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفاً سيئاً، ويعتبر التسامح من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء، وتساعده على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين.(عماد الدين إبراهيم على محمد الطماوي، 2020، ص467).

• الالتزام:

أظهر أفراد الأسرة السعيدة إحساسا بالمسؤولية نحو الأسرة وبحقوقها وواجباتها ، فكل فرد فيها يعرف جيدا حقوقه وواجباته ، فهم يضعون أسرته في المقام الأول، وهم يوجهون جزء كبيرا من وقتهم وطاقتهم لها. وليس معنى الالتزام ألا يكون للفرد حرية شخصية بل على العكس، كل فرد يشعر بالحرية وبالثقة وبمحبة الآخرين له، ويشعر في نفس الوقت أن أسرته جزءا هاما من حياته ، وكلمة الالتزام تشمل العدد من المعاني الأخرى مثل التضحية، الإخلاص، الوفاء، الأمانة والصدق.

- التواصل الإيجابي:

يعتبر التواصل مكونا ثابتا وضروريا لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية ، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة ، وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها وإحساس أفرادها بالإشباع و الرضا ، فالتواصل ييسر العلاقة بين أفراد الأسرة و يجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات و تفاعلات .

يعرف ماهر عمرو التواصل الأسري بأنه مشاركة بين الزوجين في كثير من الأمور والتي هي:

✓ **المشاركة الروحية:** والتي تتضمن التمسك بنظام القيم والمثل والأخلاقيات المتوارثة عبر الأجيال المتعاقبة والسائدة في المجتمع.

✓ **المشاركة الوجدانية:** والتي تتضمن الإحساس المتبادل بين أفراد الأسرة في كل أمر من أمورهم سواء تسم بالبهجة والسعادة أم تتصف بالحزن و الكآبة حيث يحاول منهم أن يشارك الآخر أفراحه وأحزانه على حد سواء.

✓ **المشاركة الفكرية :** وتتضمن تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية في أي أمر كان دون تعصب وبلا تطرف يؤدي إلى حرج المشاعر والنيل من كرامة أي فرد من أفرادها ...

✓ **المشاركة الاجتماعية :** وتتضمن تحمل المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بوظائف كل منهم وأدوارهم في نطاق الأسرة بحيث تكون حقوقهم وواجباتهم معروفة وواضحة .

من أهم العناصر التي تدعم نجاح الأسرة هي وجود التواصل الإيجابي بين أفرادها، ويقصد به هو القدرة الأفراد على التعبير عن أنفسهم بكل صراحة ووضوح، واحترام الآخرين لها. إذ يميل أفراد هذه الأسر إلى طرح مشكلاتهم بكل صراحة محاولين الوصول إلى حلول عملية لها.(نبيل حليلو، 2013، ص06-07).

خلاصة :

ختاماً شمل هذا الفصل مفهوم الأسرة السامة التي تعتبر أكبر معيق لعماليات التواصل الأسري، وكذلك ابرز أهم مظاهرها و العوامل المؤدية لنشأتها و تطورها و خلق اضطرابات مختلفة تمس الجوانب النفسية و الجسدية و السلوكية للأفراد، و تناول هذا الفصل أهمية خلق التواصل الايجابي و الدعم و المساندة لتحقيق الصحة النفسية المتكاملة للأفراد.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية
2. أهداف الدراسة الاستطلاعية
3. الدراسة الأساسية
4. منهج الدراسة
5. مجالات الدراسة
6. مجموعة البحث
7. أدوات الدراسة

تمهيد:

تضمنت الفصول السابقة في موضوع الدراسة المطروحة و الإطار النظري الذي يحتوي على فصول أساسية متسلسلة و مرتبة تدريجيا، انطلاقا من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي الذي بدأ بالإجراءات المنهجية من بينها منهج الدراسة و المتمثل في المنهج العيادي وصولا إلى حالات الدراسة و التي ركزنا فيها على الطلبة المنتمين إلى العائلات السامة " أربعة حالات " و ذلك للتأكد ما إذا كانت هاته الحالات الأربعة فعلا تنتمي لأسرة سامة. و الأدوات التي استخدمناها لجمع بياناتهم: الملاحظة ، المقابلة النصف موجهة، استعانة بمقياس الصلابة النفسية للتعرف على مستوى الصلابة النفسية لديهم و للتأكد من صدق المعلومات و ثباتها و أخيرا خلاصة الفصل.

(1) الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي. أي هي اكتشاف توجهات البحث والظروف التي ستجري فيها منذ البداية حتى تكون صحيحة و ملائمة ,و تعتبر الدراسة الاستطلاعية قاعدة ضرورية قبل الدراسة الأساسية , حيث تجمع فيها قدر ممكن من المعلومات و البيانات عن الحالات فبعد الانتهاء من الجانب النظري توجهنا للبحث عن الحالات أي الطلبة المنتمين لعائلات سامة بطريقة قصدية، وعند الحصول على الحالات قمنا ب التحدث معهم و كسب ثقتهم بهدف جمع المعلومات الكافية حولهم و حول عائلاتهم، و أهم الأحداث التي تحصل داخل وسطهم الأسري، وبالرغم من تلقينا لصعوبات إلا أنه توفقنا في ذلك. و اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة و إجراء مقابلة مع الحالات لأخذ المعلومات و البيانات، كما قمنا بتطبيق مقياس الصلابة النفسية "لمخيمر" على الحالات الأربعة بهدف معرفة مستوى الصلابة النفسية لديهم . حيث قمنا بشرح طريقة الإجابة على بنود هذا المقياس و إعطائهم الوقت الكافي للإجابة عليه.

(2) أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- التأكد من توفر الحالات المراد دراستها (الطلبة المنتمين لعائلات سامة).
- التعرف على مجموعة البحث المراد دراستها.
- التأكد من صحة أدوات الدراسة و أدوات جمع البيانات المراد استخدامها .
- التعامل المباشر مع مجموعة البحث و تحديد الزمن الملائم لإجراء الدراسة .
- التعرف على أهم الصعوبات التي تعرقل سير الدراسة الأساسية .

(3) الدراسة الأساسية:

إن أكثر ما جلب اهتمامنا هو معرفة الصلابة النفسية لدى الطلبة المنتمين لعائلات سامة و كيف لها أن تؤثر هذه الأخيرة على شخصية الطالب و نفسيته و مدى تأثيرها على الفرد ككل ، مما دفعنا للقيام بهذه الدراسة و إجراء مقابلات مباشرة و تطبيق المقياس بهدف معرفة مستوى الصلابة النفسية لديهم، بحيث قمنا بإجراء هذا البحث على مستوى جامعتنا (جامعة ابن خلدون

تيارت) و على مستوى جامعة تيسمسيلت (المكتبة المركزية لجامعة تيسمسيلت احمد بن يحيى
الونشريسي) و في إقامة من اقامات الجامعية للبنات الولاية، و ذلك بغية التعرف أكثر على
حالات الدراسة و معرفة مدى ملائمة الأدوات المستعملة و التحقق من فرضية بحثنا.

(4) منهج الدراسة :

بما أن الدراسة الحالية دراسة عيادية تهدف للكشف و التأكد من مستوى الصلابة النفسية لدى
الطلبة المنتمين لعائلات سامة عن طريق دراسة الحالة مستخدمين أداة المقابلة و الملاحظة
فاعتمدنا على المنهج العيادي كمنهج أنسب لدراسة و تحليل الحالات المتوفرة لدينا تحليلا شاملا
للحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات حولهم .

حيث عرفه " دانيال لاقاش "D,lagache"، بأنه تناول السيرة الذاتية في منظورها الخاص،
للتعرف على مواقف و تصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة ، محاولا بذلك إعطاء معنى لها
للتعرف عل بنيتها ، تكوينها ، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها و محاولات الفرد لحلها .
(Reuchlin, 1996, p105. (M.)

و المنهج العيادي حسب "روجي بيرون R.Perro"، هو منهج لمعرفة التوظيف النفسي للفرد ،
و بالتالي يهدف إلى إقامة بنية مفهومة للحوادث النفسية التي تصدر عن الفرد ، و كذا الوصول
إلى معالجتها و التخفيف منها ، خاصة ما يتعلق بالأمراض النفسية.(بن شريف، إبراهيمي، 2022، ص
40).

(5) مجالات الدراسة :

- الحدود الزمنية: استغرقت دراستنا حوالي شهر نظرا للصعوبات التي تلقيناها من أجل
الحصول على الحالات، و تمت الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2025/04/07 إلى
2025/05/05 .

- الحدود المكانية: لقد تمت الدراسة على مستوى كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ابن
خلدون تيارت لحالتين من مجموعة الدراسة و تمت أيضا على مستوى جامعة تيسمسيلت
للحالة الثالثة و حالة في الإقامة الجامعية للبنات (إقامة الجامعية سلامي الدين تيارت) .

(6) مجموعة البحث:

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

تم اختيار مجموعة البحث حسب طبيعة البحث العلمي بطريقة قصدية أي بطريقة هادفة حيث يتم الباحث اختيار الحالات قصدا ، فتستخدم العينة القصدية للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات، إما بسبب موقعهم أولاً لأن بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم، حيث يتم اختيار وحدات المجموعة بناء على الخبرات في الموضوع الذي يدرس. (خليفة رزقي، شيقارة هجيرة، 2017، ص 07).

و تم تطبيق الدراسة على أربع حالات من طلبة منتميين لعائلات سامة و كانت تتراوح أعمارهم من (21 سنة إلى 23 سنة).

الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة	الحالة الرابعة	
هـ	ش	ن	ف	الاسم :
22	23	21	22	السن :
متوسط	متوسط	منخفض	متوسط	المستوى المعيشي :
السنة الأولى ليسانس	الثانية ماستر	الثانية ليسانس	الاولى ماستر	المستوى الدراسي :
عزباء	عزباء	عزباء	عزباء	الحالة المدنية :
01	5	2	5	عدد الإخوة
الثانية	الرابعة	الكبيرة	ما قبل الأخيرة	الترتيب في الأسرة :

الجدول رقم (01) : خصائص مجموعة البحث

7) أدوات الدراسة: لقد استعملنا في دراستنا هذه عدة وسائل و التي من خلالها نرجو أن يكون

البحث دقيق و موضوعي و الأدوات هي:

- الملاحظة.
- المقابلة النصف موجهة .
- مقياس الصلابة النفسية .

➤ **الملاحظة:** و هي المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، و تسجيل الملاحظات

أولا بأول، و كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة

بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أدق المعلومات.

و الملاحظة هي عملية توجيه الحواس لمشاهدة و متابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة و تسجيل جوانب ذلك السلوك و خصائصه.

كما تعرف بأنها متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير و تحليل مسببات و آثار ذلك السلوك. (محمد سرحان علي المحمودي ، 2019 ، ص 149-150) .

➤ **المقابلة النصف موجهة:** و يعتبر الشكل الأكثر استخداما في البحوث الاجتماعية، و يعتمد كالنوع السابق على تخطيط و إعداد الباحث ، بينما يختلف عنه في كيفية استجابة المبحوث / المبحوثين ، للسؤال الذي وضعه الباحث ، و هنا يتعين على الباحث مراعاة عنصر الأسئلة التي تبعث الأريحية ، فعلى الرغم من كون أسئلة هذه المقابلة معدة مسبقا إلا أنه يمكن أن يضيف عليها الباحث مرونة و تحسينات أكبر من الطريقة التي صيغت بها قبل بداية الإجراء ، و هو سبب تسميتها بنصف الموجهة ، فنظرا لإمكانية تعميق الأسئلة فيها تماشيا مع استجابات المبحوث / المبحوثين تعتبر هذه المقابلات مصدرا لموثوقية المعلومات في البحوث النوعية ، نظرا لإمكانية الغوص فيها في أسئلة و مسائل شخصية اكبر.(بوخرصة ف . نسرين ، بن فريجة رشيد ، 2019 ، ص 07) .

➤ **مقياس الصلابة النفسية :**

تعليمات:

فيما يلي مجموعة من العبارات تتحدث عن رؤيتك لشخصيتك و كيف تواجه المواقف و الضغوط في الحياة اقرأ كل عبارة و أجب عنها بعلامة في الخانة "لا" أو "قليلا" أو "متوسطا" أو "كثيرا وذلك حسب انطباق العبارة عليك.

اجب عن كل العبارات :

	العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
01	مهما كانت الصعوبات التي تعارضني فاني استطيع تحقيق أهدافي				
02	أأخذ قراراتتي بنفسي و لا تمل علي من مصدر خارجي				

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

03	اعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه و قيمه			
05	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها			
06	اقتحم المشكلات لحلها و لا انتظر حدوثها			
07	معظم أوقاتي استثمرتها فهي أنشطة ذات معنى و فائدة			
08	نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي و ليس على الصدفة و الحظ			
09	لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة الجديد			
10	اعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش لأجله			
11	اعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظا و فرص			
12	اعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات و العمل على مواجهتها			
13	لدي مبادئ و قيم ألتزم بها و أحافظ عليها			
14	اعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته			
15	لدي القدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني			
16	لدي أهداف أتمسك بها و أدافع عنها			

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

				أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي	17
				عندما تواجهني مشكلة أتحداه بكل قواي و قدرتي	18
				أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي	19
				أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح	20
				أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث و تغيرات	21
				أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	22

				اعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي	23
				عندما أنجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	24
				أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد	25
				أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي	26
				اعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على حلها	27
				اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي	28

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة

				أعتقد أن العمل السيئ و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط	29
				لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي	30
				أبادر بعمل أي شيء اعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي	31
				اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي	32
				أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	33
				أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث	34
				اعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم	35
				إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي	36
				إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط و نعمل في مواجهتها هي التي يجب أن نحياها	37
				إن النجاح الذي أحققه بجهدى هو الذي أشعر معه بالمتعة و الاعتراز و ليس الذي أحققه بالصدفة	38
				أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة	39
				أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر إلى مساعدتهم	40
				أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث	41
				أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة لا تخيفني لأنها أمور طبيعية	42
				أهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كلما أمكن ذلك	43
				أخطط لأمرى حياتي ولا أتركها للحظ و الصدفة و الظروف الخارجية	44
				إن التغير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح	45
				أبقى ثابتا على مبادئى و قيمي حتى إذا تغيرت الظروف	46

				أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث	47
				أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث	48

- **مقياس الصلابة النفسية** : أعد هذا المقياس عماد مخيمر (2002) ، تتكون في الأصل من 47 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد هي :
 - **الالتزام** : و تقيسه 16 بند.
 - **التحكم** : و تقيسه 15 بنداً و أضاف الباحث الحالي (د بشير معمريه) إلى هذا واحداً و هو رقم 47 ، فصار عددها 16 بنداً .
 - **التحدي** : و تقيسه 16 بنداً .
- و صار عدد البنود في المقياس كله 48 بنداً ، يتم الإجابة عنها بأسلوب تقريرى .
- **تصحيح المقياس**: أربعة بدائل هي: لا و تنال صفراً، قليلاً و تنال درجة واحدة، متوسطاً و تنال درجتين، كثيراً و تنال ثلاث درجات، و بالتالي تتراوح درجة كل مفحوص نظرياً بين (0-144)، و ارتفاع الدرجة يعني ارتفاع الصلابة النفسية.
- **مستويات الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية** :
 - إذا كان مجموع الدرجات تتراوح ما بين (48-78) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوصين منخفض.
 - إذا كان مجموع الدرجات تتراوح بين (79-109) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة النفسية لدى المفحوص متوسط.
 - إذا كان المجموع الدرجات تتراوح ما بين (110-144) فإن هذا يعني أن مستوى الصلابة لدى المفحوص مرتفع.

البعد	البنود
-------	--------

1-4-7-10-13-16_19-22-25-28-31-34-37-40-43-46.	الالتزام
2-5-8-11-14-17-20-23-26-29-32-35-38-41-44-47.	التحكم
3-6-9-12-15-18-21-24-27-30-33-36-39-42-45-48.	التحدي

الجدول(2) يوضح توزيع البنود على الأبعاد

- الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية :

تقنين مقياس الصلابة النفسية على البيئة الجزائرية من طرف الباحث (بشير معمريه) سنة 2011 بولاية باتنة .

- عينة التقنين:

تكونت عينة التقنين من 392 فردا ، منهم 191 ذكور و إناث . تراوحت أعمار عينة الذكور بين 15-50 سنة . بمتوسط حسابي قدره 20.73 سنة و انحراف معياري قدره 4,78 سنة ، و تم سحب العينتين (الذكور و الإناث من تلاميذ و تلميذات مؤسسات التعليم الثانوي بولاية باتنة و من كليات جامعة الحاج لخضر -باتنة- و شملت الطلبة و الموظفين و الأساتذة ، و من مراكز التكوين شبه طبي بمدينة باتنة .

تم تطبيق المقياس الصلابة النفسية من قبل الباحث شخصا (بشير معمريه) ، و استغرقت عملية التطبيق شهور جانفي فيفري و مارس 2011.

- الصدق و الثبات على عينة الدراسة:

- الصدق: تم حساب معامل الصدق بثلاث طرق:

▪ الصدق التمييزي:

عينة الذكور: لحساب هذا النوع من الصدق ، تم استعمال طريقة المقارنة الطرفية ، حيث تمت المقارنة بين عيّنتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الذكور ، حجم كل عينة يساوي 26 مفحوص بواقع سحب 27 بالمئة من العينة الكلية (ن=95) . .

قيمة "ت"	العينة الدنيا=26		العينة العليا=26		عينة المتغير
	ع	م	ع	م	
24.71	3.43	23.67	2.24	43.44	الالتزام
15.17	5.17	20.78	2.93	39.89	التحكم
35.96	2.17	25.22	1.66	45	التحدي
13.41	18.8	71.42	6.91	124.12	الدرجة الكلية

الجدول (3) يوضح قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الذكور

قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.001.

يتبين من قيم "ت" في الجدول أن المقياس يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في الصلابة النفسية، مما يجعلها تتصف بمستوى عالي من الصدق لدى عينة الذكور.

*عينة الإناث : تمت المقارنة كذلك بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات لعينة الإناث حجم كل عينة يساوي 26 مفحوصة بواقع سحب 27 بالمئة من العينة الكلية (ن=95) .

قيمة "ت"	العينة الدنيا=26		العينة العليا=26		عينة المتغير
	ع	م	ع	م	
17.64	2.27	29.07	2.27	40.36	الالتزام
13.81	4.75	25.50	2.29	40	التحكم

10.20	7.72	24.5	3.30	41.64	التحدي
20.67	11.53	72.61	5.84	80.26	الدرجة الكلية

الجدول (4) يوضح قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الإناث

قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى 0.001.

يتبين من قيم "ت" في الجدول أن المقياس يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في الصلابة النفسية. مما يجعلها بمستوى عالي من الصدق لدى عينة من الإناث .

- الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين:

نوع معامل الثبات	جنس العينات	حجم العينات	معاملات الثبات
طريقة إعادة التطبيق (بعد 18 يوم)	ذكور	46	0.714
	إناث	49	0.721
	ذكور و إناث	95	0.612
معامل ألفا لكرونباخ	ذكور	46	0.823
	إناث	49	0.831
	ذكور و إناث	95	0.826

يبين الجدول رقم (5) معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق و طريقة حساب معامل ألفا

لكرونباخ .

دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 .

يتبين من معاملات الصدق و الثبات التي تم الحصول عليها أن مقياس الصلابة النفسية تتميز بشروط سيكومترية مرتفعة على عينات من البيئة الجزائرية . مما يجعلها صالحة للاستعمال بكل اطمئنان سواء في مجال البحث النفسي أو مجال التشخيص العيادي .

في بحثنا هذا لم نقم بتحديد و حساب الخصائص السيكومترية (الصدق و الثبات) نظرا لقرب دراسة معمرية لتحديد هذه الخصائص من دراستنا الحالية من حيث المكان و الزمان و حتى من حيث خصائص العينة.

خلاصة

بعد التطرق لجميع الإجراءات المنهجية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة الاستطلاعية ، انطلقا من المنهج المعتمد الذي هو المنهج العيادي و الأدوات المستخدمة من الملاحظة و المقابلة النصف موجهة و كذا مقياس الصلابة النفسية ل (مخيمر) ، و التعرف على مجالات الدراسة و طريقة اختيار العينة ، إذا في الفصل الموالي سيتم عرض الحالات و تحليلها و مناقشتها بعد ما يتم تطبيق مقياس الصلابة النفسية على مجموعة من الطلبة المنتميين لعائلات سامة .

الفصل الخامس

عرض و مناقشة النتائج

1. عرض و تحليل النتائج
2. الاستنتاج العام
3. خلاصة
4. الاقتراحات و التوصيات
5. قائمة المصادر و المراجع
6. الملاحق

تمهيد :

سيتم في هذا الفصل التطرق إلى نتائج الدراسة المطبقة على مجموعة الدراسة بعد عرضها ومناقشتها وتحليلها، وبعدها تمت الدراسة باستخدام المقابلة النصف موجهة وتطبيق مقياس الصلابة النفسية للوصول إلى مستوى الصلابة النفسية لكل حالة.

عرض الحالات وتحليلها:

❖ الحالة الأولى:

(1) المعلومات الشخصية:

الاسم : هـ.

اللقب : و.

السن : 22 سنة.

المستوى الدراسي : سنة أولى علوم إنسانية.

المستوى الاقتصادي : متوسط.

(2) تقديم الحالة :

الحالة (هـ) تبلغ من العمر 22 سنة، من ولاية تيسمسليت تدرس سنة أولى جامعي تخصص علوم إنسانية بجامعة ابن خلدون بتيارت، هي صغيرة العائلة تملك أخ أكبر منها، ظروفهم الاقتصادية متوسطة، تملك سوابق مرضية فهي تعاني من القولون العصبي.

(3) جدول سير المقابلة العيادية مع الحالة :

الهدف من المقابلة	أدوات المقابلة	مدة المقابلة	تاريخ المقابلة	رقم المقابلة
التعرف على الحالة و جمع البيانات الأولية + محاولة كسب الثقة	المقابلة+ملاحظة	30د	2025/04/14	01
محاولة التعرف على الأوضاع الأسرية للحالة و كشف الشخص السام الموجود فيها	المقابلةالنصف موجهة+ملاحظة	45د	2025/04/15	02
تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة	مقياس الصلابة النفسية+ملاحظة	45د	2025/04/16	03

(4) ملخص المقابلات مع الحالة الأولى :

تمت المقابلة في مكتبة العلوم الإنسانية بجامعة ابن خلدون-تيارت، كان الهدف الأول منها جمع المعلومات و البيانات الأولية عن الحالة و محاولة كسب ثقتها بعد أخذ الموافقة منها، و تعريفها بأن المغزى من المقابلات هو لغرض علمي، كما طلبنا منها أن تكون إجاباتها إجابات واضحة و صريحة، فكانت معظم إجاباتها و تفاعلاتها مع الأسئلة في غاية الوضوح، بداية لوحظ على ملامحها بعض التوتر رغم تقبلها للإجراء المقابلات.

تطرقنا أولا إلى الحياة الزوجية لوالديها التي بدأت منذ 1995، ولد الابن الأكبر في عام العام الثاني بعد الزواج "1997"، وولدت الحالة في عام "2003" ووصفتها بأنها عائلة مشتتة، تفقر للتواصل الايجابي و الدعم المعنوي و المادي و ذلك راجع إلى الأب، فمنذ البداية كان معروفا بشدة تسلطه و تشدده "سلفيا"، كان لا يسمح للأُم بالخروج أو المبيت عند أهلها إلا عند الضرورة، و عدم حضور الأعراس، يجبرها على إتباع أوامره بشكل مستمر و عدم معارضته... الخ و كذلك بالنسبة للابن الأكبر، أما معاناة الحالة فقد بدأت منذ صغرها فلم تنمو في وسط أسري، حيث صرحت أنها عاشت طفولة قاسية ليست كالباقى فارتدت الحجاب في سن مبكرة (10 سنوات)، و كان لا يسمح لها باللعب لفترات طويلة و إن وجدها مع أولاد يتعصب عليها، لا يسمح لها بمشاهدة جميع قنوات التلفاز، و صرحت أيضا بأنه كان مرارا و تكرارا يستعمل وسائلًا للتهديد و التخويف و أنها كانت تتعرض للعنف بنوعيه " اللفظي،المعنوي"، و المعاقبة لأنفه الأسباب لتصريحها "داير في راسو الطفلة عيب تهر ولا يتسمع حسها، نمذلك مثال تافه يقدر يضربني عليه، مثلا نكون نسمع في الغنا ولا خطرة شافني دايرة فارني في يديا نشغالها ضربي على صباغي حتى موليتش نحس بيهم". هنا لاحظنا بأن الحالة تتحدث و تلعب بيديها من التوتر، و كان دوما يقوم بالمقارنة بينها و بين بنات عمها، و النقد المستمر لأفعالها. و لم تكن لها القدرة على التحكم في هذه المواقف الصعبة خوفا منه.

بالنسبة لالتزاماتها فظهر على الحالة تدني في المستوى الدراسي بسبب ضغوطات عائلتها، جعلها ترسب و ولد لها هذا عجزا في التركيز و القدرة على الدراسة و التفوق.

بخصوص علاقاتها الاجتماعية وسط محيطها بصفة عامة و محيطها الجامعي بصفة خاصة كانت سلبية، لأنها لم تستطع اللجوء إلى نشاطات إيجابية داعمة بسبب تسلط والدها.

و أما بالنسبة لمحور الصلابة النفسية بينت الحالة أن ما يحدث لها في حياتها اليومية لم يساعدها أبداً على امتلاك شخصية قوية قادرة على مواجهة الضغوطات اليومية أو التأقلم معها، بل العكس كانت تعيش في كبت لمشاعرها مبينة أن " بابا خلاني عايشة في خوف كبير في حياتي خلاني دايم نشوف الدنيا بلي ظلمة و هو الصبح خلاني نحس روجي روجو، نكره روجي مرات والله نقول يا ربي علاش خليني نكون بنتو، لا ثقة في نفسي لا حرية لا هكا باش نعبر على مشاعري مكاشكيفاش، خلاني نحس روجي كي نجمع مع كاش شيرات نحس روجي جاية من كوكب وحدوخر، علابيها تلقاين دايمننا فيتي"، و أثناء سير المقابلة تمت ملاحظتنا لتكرارها المستمر لكلمة "بابا يشوف فينا والو و ما راينقدر ونديرو والو"، و منذ فترة ليست ببعيدة أصيبت الحالة (هـ) بقولون عصبي أرجعت سبب ظهوره إلى الأحداث الضاغطة التي واجهتها مع والدها.

و بخصوص تطلعاتها المستقبلية فصرحت بأنها لا تملك أي مستقبل قالت " بابا خلاني نفقد الشغف من صغري باينة أخرتها يا نتزوج يا نقعد في الدار نخدمو و دايمن نقول بيني و بين روجي بلاك نتزوج و راجلي يكون خير منو نعيش شا كنت باغية ".

تدعيما لملاحظاتنا و المقابلات السابقة، اعتمدنا على تطبيق مقياس الصلابة النفسية للعالم "مخير"، الذي يضم مجموعة من الأسئلة مراد منها الإجابة عنهم.

(5) نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية :

الجدول يمثل نتائج الحالة الأولى على مقياس الصلابة النفسية :

الحالة الأولى					
بعد الالتزام		بعد التحكم		بعد التحدي	
رقم البند	الإجابة	رقم البند	الإجابة	رقم البند	الإجابة
01	00	02	00	03	01
04	03	05	01	06	00
07	01	08	01	09	03
10	01	11	02	12	02
13	03	14	03	15	01
16	01	17	02	18	01
19	01	20	00	21	00
22	02	23	02	24	01
25	00	26	00	27	03
28	02	29	03	30	02
31	01	32	02	33	00
34	01	35	02	36	03
37	00	38	02	39	01
40	02	41	02	42	00
43	01	44	00	45	02
46	02	47	00	48	00

20	مجموع بعد التحدي	22	مجموع بعدى التحكم	20	مجموع بعد الالتزام
62=20+22+20			مجموع الدرجات الكلية للإجابات		
(78_48)			مجال الدراسة المتحصل عليها		
منخفض			مستوى الصلابة النفسية لدى الحالة		

(6) مناقشة مقياس الصلابة النفسية على الحالة الأولى (هـ) :

تحصلت الحالة على مستوى منخفض من الصلابة النفسية، بدرجة تقدر 62 و هي تنتمي إلى المجال المنخفض من الصلابة النفسية، فنلاحظ أنها تحصلت في بعد الالتزام على 20 درجة و هي نتيجة مرتفعة، أما بعد التحكم 22 درجة، و فيما يخص بعد التحدي 20 درجة.

(7) خلاصة عامة للحالة الأولى (هـ) :

من خلال ما تم تسجيله أثناء سير المقابلة و ما تمت ملاحظته، و بعد تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة تم التوصل إلى أن الحالة (هـ) منذ صغرها واجهت العديد من الضغوطات من طرف والدها، الذي كان يسعى لفرض سيطرته و سلطته الكاملة في اتخاذ قرارات تخص حياتها نيابة عنها، و هذا الذي أدى بها إلى كبت مشاعرها و عدم التعبير عنها. وتسلب أبيها المستمر جعل منها تشعر بأنها أقل أهمية من الأفراد المحيطين بها. و عكس ذلك على شخصيتها صفات سلوكية مثل النفور من التجمعات، و القلق المستمر و التوتر و ضعف تقدير الذات، و كذلك صفات مرضية لأنها تعاني من القولون العصبي.

لم يكن لديها قدرة على مواجهة الصعوبات و الضغوط و هذا بسبب عدم ثقتها بنفسها، ولا تملك أي تطلعات مستقبلية فالتقيد الذي يضعه لها والدها جعلها تفقد الشغف و الرغبة من الحصول على أهدافها في الحياة و يظهر هذا في التدني للمستوى الدراسي لها.

أما بالنسبة للصلاية النفسية تملك (هـ) انخفاضا لمستوى صلابتها و تم تحديد ذلك بعد تطبيق المقياس، فقد كانت قد صرحت بعدم قدرتها على الاتزان و التكيف و منه نتوصل إلى صحة الفرضية التي تنص على أن مستوى الصلاية النفسية لدى الطلبة ذو العائلات السامة منخفض.

❖ الحالة الثانية :

(1) المعلومات الشخصية :

الاسم :ن.

اللقب :ب.

السن :22 سنة

الجنس :أنثى.

المستوى الدراسي :ثانية جامعي (لغة انجليزية).

المستوى الاقتصادي :ضعيف.

(2) تقديم الحالة :

الحالة(ن) تبلغ من العمر 22 سنة، تعيش في بلدية "عين الذهب" بولاية تيارت، تدرس ثانية جامعي لغات أجنبية بجامعة ابن خلدون بولاية تيارت، هي البنت البكر لوالديها تملك شقيقين أصغر منها، ظروفهم الاقتصادية ضعيفة ، لا تملك أي سوابق مرضية.

(3) جدول سير المقابلة العيادية مع الحالة :

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	أدوات المقابلة	الهدف من المقابلة
01	2025/04/20	30د	المقابلة+ملاحظة	التعرف على الحالة و جمع البيانات الأولية + محاولة كسب الثقة
02	2025/04/21	45د	المقابلة النصف موجهة+ملاحظة	محاولة التعرف على الأوضاع الأسرية للحالة و كشف الشخص السام الموجود فيها
03	2025/04/22	45د	مقياس الصلابة النفسية+ملاحظة	تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة

4) ملخص المقابلات مع الحالة الثانية :

جرت المقابلة بالإقامة الجامعية و بالتحديد في غرفتها بعد أخذ الموافقة منها، حاولنا توفير جوي عيادي لجعلها تشعر بالراحة. هدفت هذه المقابلة أولاً لكسب ثقتها و لمعرفة تفاصيل عن الحالة و المناخ العائلي لها، كانت في بداية الأمر تشعر بتوتر و لكن بعد هذا أصبحت تتجاوب بشكل طبيعي.

كمحور أول بدأت بالحديث عن زواج والديها الذي دام 23 سنة و كان زواجا تقليديا، كان زواجا هادئا في البداية لكن بعد مرور أيام بدأت الأمور تتدهور، و السبب في ذلك رجوع والدها لشرب الخمر مرة أخرى بعد أن أفلح عنه لفترة قبل زواجه ، بدأ الأب بالتعاطي منذ فترة طويلة لكن لم تحدد متى، الأم عاشت حياة قاسية معه كانت في كل مرة تقنع نفسها بأنه مثل ما فعل سابقا و أفلح عن تناول المخدرات سيفعل هذا مجددا، فقد عانت الحالة حرمان عاطفيا و ماديا و صرحت بأن طبيعة العلاقة مع والدها فقط سيئة، و صرحت أن أفعال والدها في اغلب الأحيان تكون بسبب تعاطيه للمخدرات او عدم المقدرة على الحصول عليها. و قالت كذلك بأن معاملته جد متشددة و يتعصب على أتفه الأسباب و هنا لاحظنا بأن الحالة تملك مشاعر حزن كبيرة في عيناها و قامت بالتصريح أن الأم دائما كانت تلعب دور الأب و الأم معنا فكانوا يعانون من الحرمان من أبسط الأشياء " لا دراهم لا مأكليات السيام كانوبزاف وين تتمرو عليا بسبت لبستي ماما مسكينة خطرة دبر من عند خالاتي اللبسة لتصغار على ولادهم تجيبهالنا، عمري ولا جربت حنانة الأب"، في هذه اللحظة انغمرت عينا الحالة بالبكاء فقمنا بإعطائها ماء و الطلب منها اخذ تنفس عميق يريحها، و الشروع مرة أخرى للتجاوب مع الأسئلة، قالت بأنها تعرضت لنوبة هلع و كانت تتخذ من الإقامة الجامعية ملجأ لفرار من مشاكلهم لأنها كانت تتأذى نفسيا. ذكرت بأن عائلتها قد أعاققت نموها الشخصي و بشكل كبير، فهي لم تتلقى أي دعم أو أمان في أسرتها منذ صغرها ، و هنا بدأنا نلاحظ التوتر مرة أخرى على الحالة و ذلك عن طريق نظرة عيناها المبعثرة يمينا و يسارا و طرقتها لأصابعها، قالت " المعاملة تاع والديا دخلتني في اكتئاب و انحرافات و حتى التقدير تاعي لذاتي ولا منعدم، خوفي من بابا خلاني نكتم بزاف أمور صرالتي " كنت نتعرض للتحرش من طرف أولاد عمي كي كنت صغيرة و مهدرتش بابا رجعني ضعيفة كنت خاف نهدر نقتل على خاطر نتوقع أي شيء منو"، تصف نفسها بأنها شخص

غير قادر على الظروف الصعبة لما عاشته لقولها " كل مرة نحس بالضعف و منقدرش ندافع على روعي و على ماما".

و منذ دخولها للجامعة أصبحت تحس بأنها الملجئ الوحيد من مشاكل عائلتها، فطلبنا منها إعطاء وصف لتجربتها الجامعية فقالت " منقدرش منقولش مهيش تجربة مليحة لأنو بقدر ما كانت المفرد تاعي من الأبتاعي بصح تعلمت فيها صوالح مكانش لازم نتعلمهم كيما الدخان، في البداية كنت نشوف خويا الصغير يتكيف نزحف عليه نضربه بصح كي جيت عرفت حتى هو راح للانحراف بسبة بابا، كي نكمي نحس روعي خرجت الطاقة السلبية لفيما مع أنو معنديش مدة طويلة ملي بديت غير في la fin اتاع العام لفات و هذا العام"، ذكرت أيضا بأنها كانت طالبة ذات درجات حسنة لكن في الوقت الحالي و بسبب تدهور نفسياتها فإنها واجهت تدني في القدرات الدراسية و ضعف تركيز و انتباه ضعيف، كما انه لا توجد علاقات مع من يتواجد بمحيطها الجامعي، خوفا من أن يستصغرونها قالت بأنها تذهب من فترة إلى أخرى و إذا ذهبت فإنها تدرس ثم ترجع مباشرة للسكن الجامعي.

و أكثر شيء تريد الحالة توفره في أسرتها هو التقاهم و أن والدها يعود إلى رشده.

و أخيرا لتدعيم ملاحظتنا و المقابلة النصف موجهة، تم تطبيق مقياس الصلابة النفسية ل"مخيمر" و ذلك عن طريق تقديم استبيان لها و الإجابة عنه.

(5) نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية :

الجدول يمثل نتائج الحالة (ن) على مقياس الصلابة النفسية :

الحالة الثانية (ن)					
بعد الالتزام		بعد التحكم		بعد التحدي	
رقم البند	الإجابة	رقم البند	الإجابة	رقم البند	الإجابة
01	01	02	02	03	02
04	03	05	01	06	00
07	01	08	01	09	02
10	01	11	02	12	01
13	02	14	03	15	02
16	01	17	00	18	01
19	00	20	00	21	00
22	03	23	03	24	00
25	01	26	00	27	03
28	01	29	03	30	02
31	01	32	02	33	01
34	02	35	03	36	02
37	00	38	01	39	02
40	02	41	03	42	00
43	02	44	01	45	03
46	02	47	01	48	01

22	مجموع بعد التحدي	26	مجموع بعد التحكم	23	مجموع بعد الالتزام
71=22+26+23			مجموع الدرجات الكلية للإجابة على المقياس		
(78_48)			مجال الدراسة المتحصل عليها		
منخفض			مستوى الصلابة النفسية		

(6) خلاصة عامة للحالة الثانية (ن) :

من خلال تطبيق المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة اللذان أوحيا بصراحتها و اعترافها و ملاحظتنا تبين أن مصدر التوتر النفسي لها هو عائلتها خصوصا الأب و معاناتها قد بدأت منذ صغرها فقد عانت الحرمان بنوعيه العاطفي و المادي و هذا جعلها تدخل في دائرة من الخذلان ، سبب لها سوء التكيف داخل أسرتها و دفعها لكره تواجدها بعائلتها بتصريحها " لا منبغيش نريح مع دارنا و لو كان بيدي منرجعش"، ترى الحالة نفسها أنها غير قادرة على مواجهة التحديات النفسية مما يجعلها تقتقر للميكانيزمات الدفاعية للمواجهة في قولها " لا منقدرش نتحمل دارنا حتمت علينا"، و الخوف الدائم من والدها راجع لتعامله معها بقسوة في قولها " تعرضت لعدة تحرشات بصح خفت نهدر"، ووجدنا أن الحالة تعاني من سوء تقدير لذاتها بشكل كبير لدرجة أنها تتفادى العلاقات في محيطها خوفا من استحقار الآخرين لها كما يفعل والدها معهم. كما أن سوء معاملة والدها المتعاطي دفع بها للدخول في نوبات هلع و اكتئاب و قلق .

كما اتضح أن الحالة تتخذ من الإقامة الجامعية وسيلة للمفر من المشكلات، رغم أن هذه الأخيرة لم تسبب لها فقط ضررا ماديا و معنويا فقط بل حتى في المجال الدراسي فأصبحت تعاني من قلة التركيز و الانتباه و تدني في العلامات و قلق حول مستقبلها.

أما فيما يخص نتائج مقياس الصلابة النفسية فقد تحصلت الحالة (ن) على 71 درجة فهي تعاني من اضطرابات نفسية مختلفة " كالكبت و الاكتئاب و تقليل تقدير الذات و الخوف.. " و

هذا ما يجعل وجود اختلال في توازنها.و هذا يثبت صحة الفرضية التي تنص على أن مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة ذوي العائلات السامة منخفض.

❖ الحالة الثالثة:

1. المعلومات الشخصية :

الاسم: ش.

اللقب: م.

السن: 23 سنة.

الجنس: أنثى.

المستوى الدراسي : سنة ثانية ماستر (تاريخ) .

المستوى الاقتصادي: متوسط.

2. تقديم الحالة:

الحالة (ش) تبلغ من العمر 23 سنة ، تعيش في ولاية تيسمسيلت ، تدرس السنة الثانية ماستر بجامعة ابن خلدون تيارت ، تحصيلها الدراسي متوسط، ووالديها منفصلين دون طلاق ، ظروفهم الاقتصادية متوسطة ، و لا تملك أي سوابق مرضية .

3. جدول سير المقابلة العيادية مع الحالة :

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	أدوات المقابلة	الهدف من المقابلة
01	2025/04/08	30د	المقابلة + الملاحظة	التعرف على الحالة و جمع البيانات الأولية + محاولة كسب الثقة
02	2025/04/09	60د	المقابلة النصف موجهة + الملاحظة	محاولة التعرف على الأوضاع الأسرية للحالة و كشف الطرف السام فيها
03	2025/04/10	45د	الملاحظة + تطبيق مقياس الصلابة النفسية	تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة

4. ملخص المقابلات مع الحالة الثالثة :

تمت المقابلة بمكتبة جامعة ابن خلدون تيارت ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، هدفها التعرف على الحالة و جمع البيانات الأولية عنها و كسب ثقتها .

حاولنا توفير الجو الملائم للمقابلة و الابتعاد عن الإزعاج المتواجد بالمكتبة نظرا لعدم توفر المكان المناسب لإجراء المقابلة ، باشرنا في تقديم أنفسنا كأخصائيين نفسانيين و إخبار الحالة أن ما ستصرح به سيبقى في سرية تامة هدفت هذه المقابلة إلى معرفة الأوضاع الأسرية السائدة و ما لها من مشاكل و اضطرابات . الحالة كانت في مزاج سيئ ، و كانت تشعر بتوتر كبير

في بداية المقابلة بعد طرح عليها أسئلة خاصة بها و بما يدور من أحداث مع عائلتها ، لكن نحن كأخصائيين حاولنا توفير جو المزاح و جعلها تشعر بالراحة ، بدأنا بتطبيق دليل المقابلة و الذي هو عبارة عن الأسئلة و فسح المجال للحالة للإجابة عن تلك الأسئلة .

تطرقنا أولاً إلى الحياة الزوجية لوالديها ، و طبيعة العلاقة بينها و بين والديها ؟ صرحت الحالة انه كان زواج تقليدي وغير مرغوب من طرف والدتها، كما صرحت أن علاقتها مع والدتها علاقة سطحية فقط، أما الأب ف لا علاقة لي به " مكان لا اتصال لا تواصل". و باشرت في وصف والدها بأنه والد سام و نرجسي لا يتصف بالأبوة . كيف سام ؟ " سام في كلش ، معاملتو . خزرتو. هدرتو. أنااني و ميهموهشولادو قد ما تهمو نفسو ، أنااني لدرجة كبيرة" و كانت إيماءات الحالة تدل على غضب شديد .

فالوالد كان كثير المشاكل و النقد لعائلته " حتا حاجة ما تعجبو لا مأكلة لا كيفاشنهدرو لا كفاش عايشين يدخل يعاير يخرج يعاير" منذ الصغر ، ينقدنا في كلش مام ادا كانت الحاجة لي قمنا بها مليحة ينقدنا عليها ، و هذا لي خلاني مندبرش ثقة ف روجي و أي حاجة نخم نديرها ولا نبغي نديرها نبطل ... الشغف ماتلي و راني كارهة كلشي pourtant ما نستاهلش".

كما ذكرت المفحوصة أنه كثير المقارنة " يقارن بيناتنا و بين la famille، يعجبوه قاع ناس و ولادو لا " فهو يعامل أفراد أسرته نفس المعاملة " ، أي يعامل الأم و الأبناء كلهم بنفس المعاملة " يبغي روجو للدرجة الألف حتى ماما مكانتش عندها شخصية قداموا " .

أما بالنسبة لطفولتها صرحت لنا أنها كانت طفولة عادية " نحس فيها بالنقص مع بابا و ملي كنت صغيرة نكذب بلي بابا إنسان مليح معانا قدام الأصدقاء و مزالني للان نكذب بلي هو إنسان مليح " بعدها باشرت الحالة في ذكر المواقف و الأحداث التي تتذكرها في مرحلة الطفولة و بدأت بالعنف الذي كانت تتعرض لها الأم بدون سبب و بطريقة وحشية و الحالة تقول أن والدها إذا دخل المنزل ممنوع أنو يسمع صوتنا، و ذكرت قصة أطلقت عليها " حكاية الصالون" قالت " بابا دائما ياكل ف صالون و حنا ناكلو في المطبخ ... و وحد نهار مكانش ف دار رحنا نتعشاو ف صالون ، كي دخل و لقانا ناكلو ف صالون قلب المائدة علينا " و أبدت بمثال أن الوالدين يريدون الأفضل لأبنائهم " الوالد ينحي من روجو و يمد لولادو بصح هو العكس يمد لروجو و ينحيلنا حنا " .

أما تعامل الحالة مع الإيذاء الذي تتعرض له فكانت تتعامل معه بالصمت " نسكت و ندسها لأنو مام المناقشة ميخليكش تناقش ولا يمد الفرصة باش نهذرو " وصرحت كذلك أنها تتجنب والدها قدر المستطاع للتفادي للمشاكل. لاحظنا خلال المقابلة أن الحالة إيماءاتها توحى بالحزن خلال سردها لهاته الأحداث و يديها متعرقتين و هذا ما يفسر لنا نفسية المفحوصة . و الحالة صرحت " انو مام ف العيد ما نقبلوش على بعضانا " و هنا في لحظة صمت بدأت بالبكاء و قالت " بابا كون يموت نورمال مراحشيغيضني ولا نحن عليه لأنو هو jamais حن علينا ". فالحالة تشعر بنقص كبير اتجاه آباء صديقاتها " نغير بزاف كي نشوف بابات صحاباتي كيفاه يتعاملوا معاهم و أنا كيفاش يتعامل معايا " .

بعد ذلك ذكرت أن الوالد تولى عنهم و تزوج للمرة الثانية دون أن يحدث طلاق بعد شجار حدث بينه و بين زوجته (والدة المفحوصة) ، تزوج بتاريخ 27 / 03 / 2024 " ما بغيتش كي تزوج و حشمت بزاف قدام العائلة و الجيران و حسيت بتبهدايل قدام الناس و غاضتني ماما بزاف و تما حسيتو صح يكرهنا ، و كل ما يسقسوني على زواج بابا نبكي و تغيضني عمري " ، و اكتفت المفحوصة بوصف عائلتها أنها عائلة متشقة... بعد لحظات و هي قائلة " الحمد لله كي تزوج و خرج م دار لأنوهاكا رانا a l'aise .. نرقدو l'aise ناكلو l'aise نديرو كلش a l'aise .

أما بالنسبة لنفسية الحالة أثرت سلبا على شخصيتها و تحصيلها الدراسي الذي أصبح متدني خاصة في مرحلة الجامعة ، و هذا ما جعلها تشعر بالراحة عند قضائها لوقت أكثر في الجامعة " ننسى همي " كما صرحت أنها غالبا ما تبحث عن العاطفة و الاهتمام الذي تقتقر إليه عند أقامتها لعلاقات مع رجال آخرين. و في الأخير الحالة (ش) كانت خاتمة حديثها " منيش نقارع منه يولي مليح معانا ولا يتسقم لأنوسحقيتو وحد الوقت مشي في الوقت الحالي والحمد لله كي تزوج و هنانا و إن شاء الله ما يوليش " .

مع العلم انه بعد زواج الأب، الحالة باشرت في العمل عند متجر لبيع ملابس الأطفال نظرا لظروفها المادية " بابا ولا ما يصرفش علينا " ، خرجت نخدم منها باش نجيب مصروفي لروحي و منها بش نبعد على المنزل أكثر و أكثر " .

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

و تدعيما لملاحظاتنا و مقابلاتنا اعتمدنا في ذلك عل تطبيق مقياس الصلابة النفسية ل (مخير (الذي يحتوي على 48 بند ، يهدف إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية للحالة (ش) ، قمنا بتقديم استبيان للحالة للإجابة عنه .

5. نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية :

الجدول يمثل نتائج الحالة (ش) على مقياس الصلابة النفسية :

الحالة الثالثة (ش) :					
بعد التحدي		بعد التحكم		بعد الالتزام	
الإجابة	رقم البند	الإجابة	رقم البند	الإجابة	رقم البند
03	03	02	02	01	01
02	06	02	05	03	04
02	09	03	08	0	07
02	12	01	11	0	10
01	15	03	14	0	13
01	18	01	17	0	16
02	21	01	20	0	19
02	24	03	23	03	22
02	27	02	26	02	25
02	30	01	29	01	28
02	33	02	32	0	31
02	36	02	35	01	34
02	39	02	38	03	37
02	42	01	41	02	40
01	45	0	44	02	43

02	48	0	47	01	46
----	----	---	----	----	----

30	مجموع بعد التحدي	27	مجموع بعد التحكم	19	مجموع بعد الالتزام
76=30+27+19			مجموع الدرجات الكلية للإجابة على المقياس		
(78-48)			مجال الدراسة المتحصل عليها		
منخفضة			مستوى الصلابة النفسية		

6. خلاصة عامة للحالة (ش) :

من خلال ما لاحظنا ومن خلال تطبيق المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة تبين أن الحالة ما تعيشه من ضغوطات و توتر مصدره راجع إلى المعاملة السيئة من طرف الوالد و ما تعرضت له من أحداث منذ الطفولة و تعرضها للحرمان العاطفي الذي أدى بها إلى البحث عنه بطريقة أخرى و إقامة علاقات مع آخرين ، و جعل الحالة تتخذ من الجامعة مفرا لها . كما لاحظنا خلال المقابلة أن الحالة شخصيتها متأثرة بشكل كبير و تقديرها لذاتها منخفض "مشي دايريلي قيمة"، و تحصيلها الدراسي منخفض خاصة في الآونة الأخيرة عند زواج والدها للمرة الثانية ، كما لاحظنا بان ملامحها توحى بالحزن و الحسرة و هذا ما يفسر حالتها النفسية .

و بعد إجرائنا للمقابلة العيادية مع الحالة (ش) و تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية " لمخير " . نستنتج أن الحالة تحصلت على 76 درجة. أي مستوى الصلابة النفسية لديها منخفض و بالتالي نثبت صحة الفرضية التي تنص على أن: مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المنتميين لعائلات سامة منخفض.

❖ الحالة الرابعة:

1. المعلومات الشخصية :

الاسم: ف.

اللقب: ز.

السن: 22 سنة.

الجنس: أنثى.

المستوى الدراسي : السنة الأولى ماستر في علم الاجتماع .

المستوى الاقتصادي: لا بأس به.

2. تقديم الحالة:

الحالة (ف) تبلغ من العمر 22 سنة ، تعيش في بلدية " السوقر " ولاية " تيارت " ، تدرس السنة الأولى ماستر بجامعة ابن خلدون تيارت ، تحصيلها الدراسي جيد ، ترتيبها في الأسرة الرابعة " ما قبل الأخيرة " ، ظروفهم الاقتصادية لا بأس بها، و لا تملك أي سوابق مرضية.

3. جدول سير المقابلة العيادية مع الحالة :

رقم المقابلة	تاريخ المقابلة	مدة المقابلة	أدوات المقابلة	الهدف من المقابلة
01	2025/05/03	30د	المقابلة + الملاحظة	التعرف على الحالة و جمع البيانات الأولية + محاولة كسب ثقتها .
02	2025/05/04	60د	المقابلة النصف موجهة + الملاحظة	محاولة التعرف على الأوضاع الأسرية للحالة و الكشف الطرف السام فيها
03	2025/05/05	45د	الملاحظة + تطبيق مقياس الصلابة النفسية	تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحالة .

4. ملخص المقابلات مع الحالة الرابعة :

تمت المقابلة بمكتبة جامعة ابن خلدون تيارت ، و تحديدا في المكتبة المركزية ، هدفها التعرف على الحالة و جمع البيانات الأولية عنها ، و محاولة كسب ثقتها .

حاولنا توفير الجو المناسب لإجراء هذه المقابلة حيث كان المكان هادئا و مناسب لسير المقابلة ، ابتدأنا في تقديم أنفسنا كأخصائيين نفسانيين و التأكيد للحالة أن ما ستصرح به سيبقى في سرية تامة ، هدفت هذه المقابلة على التعرف عن الحالة و عن أوضاعها الأسرية السائدة ، و ما تتعرض له من مشاكل داخل وسطها الأسري ، الحالة كانت في مزاج جيد و لها استعداد تام لما ستصرح به ، اعتمدنا خلال هذه المقابلة على الملاحظة و تطبيق دليل المقابلة الذي هو عبارة عن أسئلة و فسخ المجال للمفحوصة للإجابة عن تلك الأسئلة .

تطرقنا أولاً إلى الحياة الزوجية لوالديها، وطبيعة العلاقة بينها وبين والديها ؟ صرحت الحالة أن زواج والديها كان زواج " عن حب " ، كما صرحت أن علاقتها مع والدها جيدة جداً " علاقتي مع أبي مليحة تهبل مهما نقولك مليحة ما تتصوريش ، صاحبي ، خويا ، وروحي ، أبي هو كلش في دنيتي " لكن مع أمي علاقة توتر " أنا و ماما قط و فار jamais لا تفاهمنا ، هي لازم تقعد في chambre و أنا في chambre بش نتقاداو المشاكل " ، عكس علاقتها مع أخواتي " كي يقعدوا مع بعض تحكيلهم يضحكوا هدره تجيب هدره لكن أنا والو " أي أن علاقتها مع والدتها محدودة و رسمية جداً، " أمي باردة معايا لدرجة كبيرة " ، ذكرت الحالة أن سبب الذي يجعل والدتها تعاملها تلك المعاملة حسب استنتاجاتها " ماما كي كانت enceinte كانت حاسبتني راح نجي ولد و شرات ملابس ف لون الأزرق ، صبغت la chambre تع I bébé بالون الأزرق و دارت كلش بالون الأزرق لحتى وين زدت أنا .. " لذا فإن والدتها تعرضت لصدمة و لم تتقبل جنس المولود في الأشهر الأولى فقامت بتخلي عندها " مدتني لبنت عمي تربيني ، تربيت عندها ووليت نقولها ماما " إلا أن تزوجت في 2012 ، " أنا تما مقدرتش نقعد ف هديك الدارلانوننتفكرها بزاف ، رحت نعيش ف دار جدي ، من 2012 و أنا عايشة ف دار جدي حتى ل 2020.. عام لي كان عندي امتحان البكالوريا قاتلي جداتي منقرش نخليك عندي لأنو خافتني نخسر الامتحان و يردوا اللوم عليها " ، الحالة رجعت للعيش مع والديها بعد مدة 18 سنة ذكرت الحالة انه لم تكن تقضي معهم الكثير من الوقت " معظم الأوقات غارقة على روحي ف chambre وحدي tellement مشي موالفهم ". كما صرحت الحالة أن والدتها لم تكن تعاملها كابنتها. وكانت تخلق مشاكل بينها وبين أخواتها، و ذكرت بأنها أم مهملة جداً و غير مهتمة بها و تفرق بينها وبين باقي أبنائها، وبدأت إيماءات الحالة توحى بالحزن بعدما كانت ف مزاج جيد لإكمال المقابلة .

أما بالنسبة لطفولتها و كيف كانت ؟ الحالة ذكرت أنها لم يكن لديها علم لما يحدث لها و من التي يجب عليها مناداتها ب أمي. كما صرحت أنها كانت تحس بنقص كبير من جهة والدتها "عشت متشردة من دار لدار " بعدها باشرت الحالة في ذكر الموافق التي حدثت بينها وبين والدتها نذكر منهم : كي نجي رايحة للإقامة الجامعية متمدليش مصروفي عكس أخواتي كي يجو

رايحينتمدلهم، و تعيطلهمتسقي عليهم إذا راهم ملاح و أنا لا "، تحرش عليا خواتاتي بش
يضرّبوني ،حتى ف النصيحة تبخل عليا jamais نصحتني ...عكس أخواتي " و صرحت أيضا
" ماما تعنق خواتاتي و تبوسهم و أنا jamais تّلزني عندها " .

أما تعاملها مع ذاك الإيذاء، فصرحت الحالة أنها تلتزم الصمت " . و إحساس المفحوصة أن
حياتها لا معنى لها ، قائلة: " أنا ماني بنت حتى وحدة ، و دائما نحس روعي نسحق حنانة ماما
و نسحقها هي ككل في بزاف مواقف " و الحالة هنا بدأت بالبكاء قائلة " اسمحيلي كي راني
نبكي مقدرتش نشدها الداخل " .

مع العلم أن الحالة مرة حدث شجار بينها و بين والدتها فقامت بشرب دواء خاص بالأعصاب
لجلب الاهتمام " شربت هداك دواء لأنو بغيت نجلب اهتمام ماما بيا و بش تحبس من المعاملة
السيئة لي مادتهالي ، لكن ماما جاتها حاجة عادية و ماجاتش même pas عندي و سقسات
عليا ولا خافت عليا كاش ماراحيصرالي " .

كما ذكرت الحالة أن مرحلة الجامعة كانت جد صعبة " ف مرحلة الجامعة تما وين سحقيت ماما
بزاف و سحقيتها تكون معايا ف كل خطوة ..كي نكون طريق ..كي نروح للإقامة ..نسحق دراهم
نسحقاهتمام ..لكن هي والو ماكانتتمدلي حت حاجة فيهم " . كما حدث موقف بينها و بين والدتها
و الذي صرحت به و هي في حالة بكاء " في التخرج تاعي ليسانس مابارككتليش أصلا .. كي
دخلت لدار قاتلي روعي ديرلي لعشا ، أنا هداك نهار تحطمت ما كليت والو و ما درت والو ملي
دخلت و أنا نبكي " .

ف الحالة بعد نجاحها في البكالوريا أصبحت ترى أن الإقامة الجامعية هي الحل الوحيد للابتعاد
عن عائلتها خاصة والدتها التي ترى أنها السبب الرئيسي في معاناتها النفسية " نروح للإقامة م
سبت حتى الخميس عشية نرجع لدار ، وليت نفضل نقضي أوقاتي مع صحاباتي فالإقامة على
انو نروح لدار ، و تغيضني عمري بزاف كي نشوف أمهات صديقاتي
يعيطولهميهدرومعاهمبسوايع و أنا جامي عيطلتيتسقي عليا ، و هدي لحاجة أثرت ف نفسيتي
بزاف و خلانتي بنادم كئيب " . أما بالنسبة لتحصيلها الدراسي، الحالة كان تحصيلها الدراسي

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

جيد إلا أن انتقلت للعيش مع والدتها التي تعتبرها أم سامة، حيث لاحظنا أنه حدث تراجع كبير فيه.

و تدعيما لملاحظاتنا و لمقابلاتنا اعتمدنا في ذلك عل تطبيق مقياس الصلابة النفسية (مخيمر) و الذي يحتوي على 48 بند ، يهدف إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية للحالة (ف) ، فقمنا بتقديم استبيان للحالة للإجابة عنه .

5. نتائج تطبيق مقياس الصلابة النفسية :

الجدول يمثل نتائج الحالة (ف) على مقياس الصلابة النفسية :

الحالة الرابعة (ف):					
بعد الالتزام		بعد التحكم		بعد التحدي	
رقم البند	الإجابة	رقم البند	الإجابة	رقم البند	الإجابة
01	01	02	01	03	02
04	03	05	02	06	01
07	0	08	01	09	02
10	0	11	03	12	02
13	03	14	01	15	02
16	01	17	02	18	02
19	02	20	01	21	01
22	03	23	02	24	03
25	01	26	0	27	03
28	02	29	01	30	01
31	02	32	03	33	03
34	01	35	03	36	0
37	01	38	01	39	0

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

01	42	0	41	02	40
03	45	02	44	01	43
01	48	02	47	03	46

27	مجموع بعد التحدي	25	مجموع بعد التحكم	26	مجموع بعد الالتزام
78=27+25+26			مجموع الدرجات الكلية للإجابة على المقياس		
(78-48)			مجال الدراسة المتحصل عليها		
منخفضة			مستوى الصلابة النفسية		

6. خلاصة عامة للحالة الرابعة (ف) :

من خلال ما لاحظنا و من خلال تطبيق المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس الصلابة النفسية على الحال (ف) تبين أن الحالة ما تعيشه من ضغوطات و توتر في حياتها اليومية و الدراسية مصدرها الرئيسي هي والدتها و التي تعتبرها أم سامة و أم ثلجة تعمل على التفرقة بينها و بين باقي أبناءها، حيث أن الحالة عانت من الحرمان العاطفي منذ صغرها و مازال لليوم ، كما أن تعرض الحالة للمعاملة سيئة من والدتها جعل منها شخص يتخذ من الجامعة مكان لتفادي تلك المعاملة و تفادي ذاك الإيذاء .

كما لاحظنا خلال المقابلة أن الحالة لديها انخفاض في تقديرها لذاتها و ترى نفسها مهمشة نظرا لما حدث لها منذ الطفولة. وكذا تدني تحصيلها الدراسي بعد أن كانت متفوقة خلال مسيرتها الدراسية.

و بعد إجرائنا للمقابلة العيادية مع الحالة و تطبيقنا لمقياس الصلابة النفسية لمخيمر نستنتج أن الحالة(ف) تحصلت على 78 ، أي أن مستوى الصلابة النفسية لديها منخفض ، و بالتالي

تتحقق الفرضية التي تنص بأن : " مستوى الصلابة النفسية للطلبة الجامعيين المنتمين لعائلات سامة منخفضة" .

استنتاج عام للحالات :

استنتجنا من خلال دراستنا و التي تخص الصلابة النفسية لدى الطلبة الجامعيين المنتمين لعائلات السامة و من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة التي قمنا بها مع الحالات المراد دراستها و الاستعانة بمقياس الصلابة النفسية "لمخيمر" و الذي يتكون في الأصل من 47 بند موزع على ثلاث أبعاد " الالتزام، التحكم، التحدي"، و صار عدد البنود كله في المقياس 48 بندا يتم الإجابة عنها بأسلوب تقريرى، توصلنا إلى انخفاض مستوى الصلابة النفسية لدى الطلبة و ذلك نظرا للمواقف التي تعرضوا لها من قبل الوالدين مما يعكس قدرتهم على التكيف مع الضغوطات الشخصية و الأكاديمية و تأثير هذه الأخيرة على نمط حياتهم و هذا ما يثبت صحة الفرضيات التي مفادها إن للطلبة صلابة نفسية منخفضة، و نجد من خلال عرض وتحليل نتائج الحالات السابق ذكرها فان الحالات (ف)، (ش) بعد خضوعهما لمقياس الصلابة النفسية تحصلت كل من الحالة (ف) على 78 نقطة و ذلك راجع لتخلي الأم عن ابنتها و سوء التعامل مع تربيته و رفضها بسبب جنسها (أنثى) مما أدى إلى انخفاض صلابتها النفسية . بالنسبة للحالة (ش) فقد تحصلت على 76 نقطة و ذلك راجع لمرجسية الوالد و حبه الشديد لنفسه و تشير الحالتين إلى نسب منخفضة من الصلابة النفسية.

أما الحالتين (ن) و (هـ) فقد تحصلتا على نسب جد منخفضة من الصلابة النفسية فقدرت نسبة الحالة (ن) ب 71 نقطة و ذلك بسبب إدمان الأب على شرب الخمر و سوء تعامله مع عائلته و استعمال العنف اللفظي و الجسدي كالضرب و استعمال الألفاظ المهينة مما أدى إلى قرب انعدام الصلابة النفسية لهذه الحالة.

بينما تحصلت الحالة (هـ) على 62 نقطة و هي الأكثر انخفاضا في الحالات السابقة و يرجع ذلك لتشدد الأب و منع الحالة من اتخاذ قراراتها بنفسها إضافة إلى التقليل من شأنها كونها (امرأة) في نظره بأن النساء لا يحق لهن إبداء رأيهن أو التحدث.

و من خلال دراسة الحالات استنتجنا أن انخفاض مستوى الصلابة النفسية يرتبط ارتباطا وثيقا بزيادة تأثر الأفراد بالضغوطات الخارجية خصوصا لدى الفئات التي تنشأ في بيئات أسرية مضطربة أو غير مستقرة عاطفيا، و في ضوء هذه المعطيات توصلنا إلى أن الانخفاض لدى الحالات راجع لنشأتهم في ظروف قاسية و التي كان لها دور في صعوبة مواجهة الضغوط الخارجية التي تعرض لها حيث أن نوع التنشئة الاجتماعية التي تتعرض لها البنت في الأسرة لها دور كبير في تكوين شخصيتها و تكوين سلوكها و مدى صلابة صحتها النفسية فنلاحظ أن في كل الحالات المدروسة وجدنا عدم استقرار المخطط العائلي لديهم و التميز بالانرجسية و علاقات سامة عائلية و من الضروري تبني الأولياء لموضوع العلاقات السامة داخل العائلة لعدم انتشار هذه الظاهرة و غزوها لمجتمعنا و كذا التكفل النفسي و الاجتماعي بهذا الموضوع لعدم دمجهم في المجتمع، و بالتالي فإن بناء صلابة نفسية قوية يتطلب تنمية بيئة أسرية داعمة. و تدريب الأفراد من الطفولة على إستراتيجيات التكيف مثل : التفكير الإيجابي، حل المشكلات، و التواصل الفعال، و وضع برامج لتعزيز مهارات الصمود النفسي لدى الفئات الهشة بما في ذلك الطلبة الجامعيين.

خلاصة :

يعتبر موضوع الصلابة النفسية من أهم المواضيع التي تندرج ضمن المواضيع النفسية الاجتماعية التي يتطرق إليها علم النفس العيادي و هذا ما جعله موضوع حساس في المجتمع و تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن فئة الطلبة تواجه العديد من الضغوطات النفسية المنهكة المتعرض لها من قبل الآباء و أن هذه الفئة تواجه تحديات تتطلب مستوى عالي من القوة النفسية و ذلك بالتعامل و بشكل فعال مع العوامل الخارجية نظرا لما يتعرضون له من ضغوطات من قبل أولياءهم و قد سلطنا الضوء على هذه الفئة تحديدا لمعرفة الصلابة النفسية للطلبة الجامعيين ذوي العائلات السامة و مواجهة تحديات الحياة و كيفية التعامل معها مع وجود جرح الأبوين و استعنا بمقياس الصلابة النفسية لمعرفة صحة الفرضية و تأكيدها ووجدنا أن الصلابة النفسية لمجموعة الدراسة تتأثر سلبا و تتراوح بين المنخفضة و المنخفضة جدا و لا تزال البحوث العلمية بصدد دراسة الموضوع و معرفة أسبابه الرئيسية و اكتشاف الحلول المقترحة لمحاربة هذه الظاهرة .

التوصيات و الاقتراحات :

- تسليط الضوء على الأسرة السامة و ما تخلفه من مشاكل في الصحة النفسية و الجسمية و الاجتماعية للأفراد.
- تنمية الوعي بضرورة الإشباع العاطفي للأبناء من طرف الوالدين لما يحتله هذا الجانب في تكوين شخصيتهم.
- تعزيز الوعي بمفهوم الصلابة النفسية و آليات تطويرها مثل : التقبل الايجابي، المرونة، الانفعالية.
- تنظيم برامج إرشادية تتضمن تحديد العلاقة السامة و دورات تدريبية حول الصلابة النفسية.
- وضع تدخلات علاجية نفسية تهدف إلى تعزيز الصلابة النفسية لدى هذه الفئة.
- توفير مكاتب استشارية لتقديم النصائح في طرف المعاملة الصحيحة للأبناء.
- توفير أخصائيين نفسانيين مؤهلين و مدربين لتقديم الخدمات لهذه الفئة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم تامر شوقي (2014) . الصمود النفسي و علاقته بكل من الضغوط النفسية و الصلابة النفسية والرجاء لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مصر، المجلد 24، العدد 85.
- إبراهيم عطاري، 2018. " أثر بعض العوامل الديموغرافية و الاجتماعية على تغير الأسرة في الجزائر"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر.
- أحمد بن عبد الله بن عثمان العمودي، 2023. " المشكلات الأسرية المتكررة و كيفية الحد منها"، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، الإصدار السادس و الأربعون، المملكة العربية السعودية، المجلد الرابع.
- احمد بن عبد الله محمد العيافي، 1433" الصلابة النفسية و أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الطلاب الأيتام و العاديين بمكة المكرمة و محافظة الليث"، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس ، جامعة أم القرى.
- احمد سعيد زيدان (2015) . الصلابة النفسية و مستوى الطموح كمنبئات بالأنشطة الإبداعية لدى طلاب المدارس الثانوية (دراسة سيكومترية، كينيكية) ، مجلة كلية التربية . السويس، جامعة بورسعيد، العدد 22.
- احمد عبد المنعم عبد الغني احمد أبو الخير، 2022. " تأثير المناخ الأسري على الأبناء"، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، المجلد التاسع، العدد الأول.
- أمال عبد السميع باظه، 2018. " تقنين مقياس الإساءة و الإهمال للأطفال العاديين و غير العاديين على البيئة الجزائرية"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد 5 العدد 2.
- أماني السيد عبد الحميد حسن، 2009. " العنف الأسري و علاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي"، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة الزقازيق.

- أمينة أقيني، 2018. "أساليب المعاملة الوالدية و اكتساب سلوك العنف لدى الطفل في الأسرة الجزائرية"، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الاغواط، المجلد 07 عدد 31.
- إيلاف بنت محمد بن عبد العزيز القفيلي، 2020. "الاكتئاب و علاقته بالصلاية النفسية لدى مريض الفشل الكلوي بمدينة الرياض"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلة الثلاثون، العدد 109.
- بسام محمد أبو عليان، 2013. "كتاب الحياة الأسرية"، الناشر مكتبة الطالب الجامعي خانيوس، جامعة الأقصى، الطبعة الأولى.
- بطرس حافظ بطرس (2007). التكيف و الصحة النفسية للطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط الأولى.
- بعلي مصطفى، 2007. "الرفض الوالدي كما يدركه الأبناء و علاقته بالوحدة النفسية، دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة المسيلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- بلالي فاطيمة، عثمانى كريمة، 2022. "أساليب التربية في الأسرة و أثرها على سلوك الأبناء داخل المدرسة الابتدائية"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة احمد دراية أدرار.
- بن شريف نبيل ، إبراهيمي بودية (2022)، "مستوى تقدير الذات لتلميذ تعليم المتوسط ذ السلوك العدوانى دراسة عادية لحالتين بمتوسطة باهى محمد بلدية أغلال عين تموشنت " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي ، جامعة بلحاج شعيب ، عين تموشنت .
- بوخرصة نسرين ، بن فريجة رشيد (2019) ، المقابلة الكيفية و تأثيرها على جودة البحث الاجتماعي ، دراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية – كنموذج- ، مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس، المجلد 01 ، العدد 01 .

- بوعبدلي عبد الحميد، ساسي مريم، 2022. "استراتيجيات الأسرة الجزائرية الممكنة للتغلب على صعوبات المتعلم"، مجلة النمو الاقتصادي وريادة الأعمال، جامعة يحيى فارس بالمدينة، المجلد 5 العدد 4، الجزائر.
- تواتي عبد الفتاح، 2018. "تأثير العمل على الحوار الأسري"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع.
- جديد أحلام، الشايب محمد الساسي (2018). علاقة الصلابة النفسية بالدافعية للتعلم، دراسة على عينة من طلبة السنة الأولى بجامعة غرداية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 33.
- جعير سليمة (2021). الصلابة النفسية و علاقتها بأساليب المواجهة الضغوط النفسية لدى طلبة مرضى بداء السكري، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة باتنة 1، المجلد 22، العدد 02.
- حراث علي، جخراب محمد عرفات (2018). الصلابة النفسية لدى طلبة البكالوريا، دراسة ميدانية بمدينة الأغواط، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 34.
- حراوية ليندة، نوفي جبر الدين، (2012). الصلابة النفسية لدى أولياء الأطفال الذين استفادوا من الزرع القوقعي. دراسة مقارنة، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة - جامعة خيضر بسكرة - العدد 26.
- حسان تريكي، 2019. "تغير القيم الأسرية في المجتمع الجزائري المعاصر"، مجلة الرواق، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية. جامعة الشاذلي بن جديد بالطارف الجزائر، العدد 09.
- الحسين بن حسن محمد سيد، 2012. "الصلابة النفسية و المساندة الاجتماعية و الاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين و غير المتضررين من السيول بمحافظة جدة"، متطلب تكلمي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، مقدمة إلى قسم علم النفس بكلية التربية، جامعة أم القرى.

- حنان مالكي، 2013. "تكامُل الأدوار الوظيفية بين الأسرة و المدرسة.دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية بمدينة بسكرة"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر.
- خليف رزقي ، شيقارة هجيرة (2017) ، منهجية تحديد نوع و حجم العينة في البحوث العلمية ، معارف مجلة علمية دولية محكمة . بومرداس . جامعة أمحمد بوقرة بومرداس . العدد 23.
- خياط نجوى، بن عبد الباسط كميليا عائشة، 2020. "أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ في مرحلة الثانوية"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- دليلة زميت (2018) . علاقة الصلابة النفسية و الذكاء الانفعالي و إدراك الضغط النفسي بمستوى الصحة النفسية لدى الشباب البطل ، دراسة ميدانية بمدينة بوسعادة / ولاية المسيلة ، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، الجزائر . جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله .
- رحمان سامية، 2015. " حجم الأسرة و تأثيره في التحصيل الدراسي للطفل" _ دراسة ميدانية بمتوسطة زاغر جلول ، مشروع متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع،جامعة محمد خيضر بسكرة.
- زينب نوفل احمد راضي، 2008. " الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى و علاقتها ببعض المتغيرات " ، متطلب تكلمي مقدم لنيل درجة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- السعيد فيطس، 2023. " ظاهرة العنف الأسري في المجتمع الجزائري بين الأسباب و الآثار"،مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، خنشة المجلد 10 العدد 2.
- شقرونة فطيمة الزهرة، 2022. " أساليب المعاملة الوالدية و ظهور السلوك المضاد للمجتمع"، مجلة الأدب و العلوم الاجتماعية، الجزائر ،المجلد 13 العدد 01.
- صفية باندو،فاطمة الزهراء الرزوق، 2016. " مساهمة سوء المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدواني عند الطفل"، المجلة الجزائرية للطفولة و التربية، جامعة البليدة 2.

- عبيد فاطمة، "ماهية العنف :مفهومه ،أنواعه،مظاهره،و أهم النظريات المفسرة له"،
مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية،جامعة باتنة1، المجلد 24 العدد 01.
- عبيدة صبطي،الخنساء تومي،2013. "سوء معاملة الأطفال في المجتمع(بين الأسباب
و الآثار)"، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية،جامعة الوادي،العدد الثاني.
- عماد الدين إبراهيم على محمد الطماوي،2020. "أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها
بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، المجلة المصرية
للدراسات النفسية العدد الثلاثون.
- عمامرة مباركة،2011. "الإهمال العائلي و علاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث"،بحث
مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية،جامعة الحاج لخضر باتنة.
- فتيحة مقحوت،2014. "أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم
المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، الجزائر العاصمة"،جامعة
محمد خيضر سكرة.
- لخذاري لطيفة،2020. "الآثار النفسية لإساءة معاملة الآباء للأبناء"، أطروحة نهاية
الدراسة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث ل.م.د، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- مازن فواز الشماط (2013) . مرونة الأنا كمؤشر وقائي من سيطرة الميول الاكتئابية
و أفكار الانتحار ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدارس الثانوية في مدينة دمشق
، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإرشاد النفسي، سوريا، جامعة دمشق .
- محمد الأزهر بلقاسمي،علي الفقير ،2018. "سوء معاملة الأطفال و إهمالهم الآثار
الناجمة عنها و كيفية الوقاية منها"، مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية و الإنسانية
جامعة برج بوعريج العدد 2.
- محمد سرحان علي محمودي (2019) ، مناهج البحث العلمي ، ط" الثالثة"،صنعاء
دار الكتب ، اليمن .
- محمد مسفر القرني،2004. "كتاب العلاج الأسري و مواجهة الخلافات الأسرية"،مكتبة
الرشد المملكة العربية السعودية الرياض،ط الأولى.
- محمود محمد قصاب إبراهيم،2017 "الصلابة النفسية و علاقتها بالرضا عن صورة
الجسم لدى عينة من المراهقين المعاقين حركيا"، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات

- الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص الصحة النفسية.كلية التربية.جامعة حلوان.
- مريم سمعان، 2010. " الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا و علاقته ببعض المتغيرات"، دراسة ميدانية في مراكز رعاية و تأهيل المعوقين ذهنيا في محافظة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الرابع.
 - مريم عبد الله محسن ناصر العنتري، 2022. " الأسرة و تكوين سمة الصلابة النفسية لدى الأبناء"، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ،جامعة المنصورة ، المجلد الثامن ، العدد الثالث.
 - مسعودة بن علي، 2015. " أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري"،مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الدكتوراه LMD،جامعة محمد خيضر بسكرة.
 - نبيل حليو، 2013. " الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال و جودة الحياة في الأسرة"، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
 - نواف مناع الشهري (2021). الصلابة النفسية و علاقتها بالاضطرابات السيکوسوماتية ، دراسة تطبيقية لدى عينة من السجناء و غير السجناء في محافظة جدة ، المجلة العربية للنشر العلمي ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز ، العدد 27 .
 - وسيلة بوبعلي، 2017. " مظاهر التسلط الأبوي في الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الأبناء المراهقين" مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 13، جامعة الحاج لخضر باتنة 1 الجزائر.
- المصادر باللغة الأجنبية :
- AliceLvoilanb(1966).associates. Family casework diagnosis.colombiauniversitypress. new York
 - M. Reuchi (1992). Les métrologies de psychologie, paris puf.

- Serge escots, Lola devolder (2016). "En finir avec les parents toxiques», carré de Vignes Éditions.toulouse.

الملاحق

الملاحق :

الملحق رقم (01) دليل للمقابلة العيادية.

❖ البيانات الشخصية :

الاسم

اللقب

السن

الجنس

المستوى الدراسي

المستوى الاقتصادي

❖ المحور الأول: طبيعة العلاقة مع العائلة؟

1. كيف كانت طبيعة زواج والديك؟

.....

2. كيف هي علاقتك بعائلتك؟

.....

3. كيف تصف عائلتك؟

.....

4. من هو الطرف السام في عائلتك؟

.....

5. كيف كانت طفولتك؟

.....

❖ المحور الثاني: الآثار النفسية و الاجتماعية.

1. كيف تتعاملين مع الإيذاء الذي تتعرضين له؟

.....

2. كيف أثر هذا الإيذاء على نفسك؟

.....

3. هل أثر هذا الإيذاء على شخصيتك؟

.....

❖ المحور الثالث: آليات المواجهة و التكيف.

1. ماهي الطرق التي تستخدمينها لتجاوز ذلك الإيذاء؟

.....

2. هل هناك أشخاص أو مواقف تساعدك على تعزيز قوتك النفسية؟

.....

3. هل تعتبر نفسك شخصا صلبا نفسيا؟

.....

❖ المحور الرابع: الحياة الجامعية.

1. كيف هي حياتك الجامعية مع تعرضك لهذا الإيذاء؟

.....

2. هل أثر هذا الإيذاء على تحصيلك الدراسي؟

.....

الملحق رقم (02) مقياس الصلابة النفسية :

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1. مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي				
2. أتخذ قراراتي بنفسني و لا تملئ عليا من مصدر خارجي				
3. أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها				
4. قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه و قيمه				
5. عندما أضع خطتي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها				
6. أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها				
7. معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى و فائدة				
8. نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي و ليس على الصدفة و الحظ				
9. لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة الجديد				
10. أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله				
11. أعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظ و فرص				

				12. أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعيش هي التي تنطوي على تحديات و العمل على مواجهتها
				13. لدي مبادئ و قيم ألتزم بها و أحافظ عليها
				14. أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته
				15. لدي القدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني
				16. لدي أهداف أتمسك بها و أدافع عنها
				17. أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
				18. عندما تواجهني مشكلة أتحداه بكل قواي و قدراتي
				19. أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
				20. أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب النجاح
				21. أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث و تغيرات
				22. أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة

				23. أعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي
				24. عندما أنجح في حل مشكلة أجد المتعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
				25. أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
				26. أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
				27. أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على حلها
				28. اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
				29. أعتقد أن العمل السيئ و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط
				30. لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي
				31. أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
				32. أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي

				33. أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
				34. أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث
				35. أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم
				36. إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
				37. إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط و نعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
				38. أن النجاح الذي أحققه بجهد هو الذي أشعر معه بالمتعة و الاعتزاز و ليس الذي أحققه بالصدفة
				39. أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة
				40. أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر إلى مساعدتهم
				41. أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث

الملاحق

				42. أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
				43. أهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كلما أمكن ذلك
				44. أخطط لأمر حياتي و لا أتركها للحظ و الصدفة و الظروف الخارجية
				45. إن التغير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
				46. أبقى ثابتا على مبادئ و قيمي حتى إذا تغيرت الظروف
				47. أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
				48. أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

إجابة الحالة الأولى على مقياس الصلابة النفسية :

كثيرا	متوسطا	قليلا	لا	العبارات
			+	1. مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فأني أستطيع تحقيق أهدافي
			+	2. أتخذ قراراتي بنفسى و لا تملى عليا من مصدر خارجي

		+		3. أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها
+				4. قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه و قيمه
		+		5. عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها
			+	6. أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها
		+		7. معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى و فائدة
		+		8. نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي و ليس على الصدفة و الحظ
+				9. لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة الجديد
		+		10. أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله
	+			11. أعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظ و فرص
		+		12. أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات و العمل على مواجهتها
+				13. لدي مبادئ و قيم ألتزم بها و أحافظ عليها

14.	أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته			+
15.	لدي القدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني	+		
16.	لدي أهداف أتمسك بها و أدافع عنها	+		
17.	أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي	+		
18.	عندما تواجهني مشكلة أتحداهها بكل قواي وقدراتي	+		
19.	أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي	+		
20.	أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب النجاح		+	
21.	أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث و تغيرات		+	
22.	أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة	+		
23.	أعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي	+		
24.	عندما أنجح في حل مشكلة أجد المتعة في التحرك لحل مشكلة أخرى	+		

			+	25. أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
			+	26. أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
+				27. أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على حلها
	+			28. اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
+				29. أعتقد أن العمل السيئ و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط
	+			30. لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي
		+		31. أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
	+			32. أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي
			+	33. أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
		+		34. أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث

	+			35. أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم
+				36. إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
			+	37. إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط و نعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
	+			38. أن النجاح الذي أحققه بجهدني هو الذي أشعر معه بالمتعة و الاعتزاز و ليس الذي أحققه بالصدفة
		+		39. أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة
	+			40. أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر إلى مساعدتهم
	+			41. أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث
			+	42. أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
		+		43. أهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كلما أمكن ذلك

الملاحق

			+	44. أخطط لأمر حياتي و لا أتركها للحظ و الصدفة و الظروف الخارجية
	+			45. إن التغير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
	+			46. أبقى ثابتا على مبادئ و قيمي حتى إذا تغيرت الظروف
			+	47. أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
			+	48. أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

إجابة الحالة الثانية على مقياس الصلابة النفسية :

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1. مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي		+		
2. أتخذ قراراتي بنفسي و لا تملئ عليها من مصدر خارجي			+	
3. أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها			+	
4. قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه و قيمه				+

		+		5. عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها
			+	6. أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها
		+		7. معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى و فائدة
		+		8. نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي و ليس على الصدفة و الحظ
	+			9. لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة الجديد
		+		10. أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله
	+			11. أعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظ و فرص
		+		12. أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي تنطوي على تحديات و العمل على مواجهتها
	+			13. لدي مبادئ و قيم ألتزم بها و أحافظ عليها
+				14. أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته
	+			15. لدي القدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني

		+		16. لدي أهداف أتمسك بها و أدافع عنها
			+	17. أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
		+		18. عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي و قدراتي
			+	19. أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
			+	20. أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب النجاح
			+	21. أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث و تغيرات
+				22. أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
+				23. أعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي
+				24. عندما أنجح في حل مشكلة أجد المتعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
		+		25. أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
			+	26. أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي

27.	أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على حلها			+
28.	اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي	+		
29.	أعتقد أن العمل السيئ و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط			+
30.	لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي		+	
31.	أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي	+		
32.	أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي		+	
33.	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها	+		
34.	أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث		+	
35.	أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم			+
36.	إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي		+	

			+	37. إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط و نعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
		+		38. أن النجاح الذي أحققه بجهدى هو الذي أشعر معه بالمتعة و الاعتزاز و ليس الذي أحققه بالصدفة
	+			39. أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة
	+			40. أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر إلى مساعدتهم
+				41. أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث
			+	42. أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
	+			43. أهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كلما أمكن ذلك
		+		44. أخطط لأمرى حياتي و لا أتركها للحظ و الصدفة و الظروف الخارجية
+				45. إن التغير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح

الملاحق

	+		46. أبقي ثابتا على مبادئ و قيمي حتى إذا تغيرت الظروف
		+	47. أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
		+	48. أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

إجابة الحالة الثالثة عل مقياس الصلابة النفسية:

كثيرا	متوسطا	قليلا	لا	العبارات
		+		1. مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي
	+			2. أتخذ قراراتي بنفسني و لا تملئ علي من مصدر خارجي
+				3. أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها
+				4. قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه و قيمه
	+			5. عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها
	+			6. أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها
			+	7. معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى و فائدة

+				8. نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي و ليس على الصدفة و الحظ
	+			9. لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة الجديد
			+	10. أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله
		+		11. أعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظ و فرص
	+			12. أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعيش هي التي تنطوي على تحديات و العمل على مواجهتها
			+	13. لدي مبادئ و قيم ألتزم بها و أحافظ عليها
+				14. أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته
		+		15. لدي القدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني
			+	16. لدي أهداف أتمسك بها و أدافع عنها
		+		17. أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
		+		18. عندما تواجهني مشكلة أتحداه بكل قواي و قدراتي
			+	19. أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي

		+		20. أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب النجاح
	+			21. أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من أحداث و تغيرات
+				22. أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة
+				23. أعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي
	+			24. عندما أنجح في حل مشكلة أجد المتعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
	+			25. أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
	+			26. أستطيع التحكم في مجري أمور حياتي
	+			27. أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على حلها
		+		28. اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
		+		29. أعتقد أن العمل السيئ و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط

	+			30. لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي
			+	31. أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
	+			32. أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي
	+			33. أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
		+		34. أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث
	+			35. أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم
	+			36. إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
	+			37. إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط و نعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
	+			38. أن النجاح الذي أحققه بجهدتي هو الذي أشعر معه بالممتعة و الاعتزاز و ليس الذي أحققه بالصدفة

	+			39. أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة
	+			40. أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر إلى مساعدتهم
		+		41. أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث
	+			42. أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
	+			43. أهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كلما أمكن ذلك
			+	44. أخطط لأمر حياتي و لا أتركها للحظ و الصدفة و الظروف الخارجية
		+		45. إن التغير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
		+		46. أبقى ثابتا على مبادئ و قيمي حتى إذا تغيرت الظروف
			+	47. أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
	+			48. أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

إجابة الحالة الرابعة عل مقياس الصلابة النفسية:

الملاحق

العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
1. مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فإنني أستطيع تحقيق أهدافي	+			
2. أتخذ قراراتي بنفسني و لا تملئ عليا من مصدر خارجي	+			
3. أعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها		+		
4. قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه و قيمه				+
5. عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدا من قدرتي على تنفيذها		+		
6. أقتحم المشكلات لحلها و لا أنتظر حدوثها	+			
7. معظم أوقاتي أستثمرها في أنشطة ذات معنى و فائدة		+		
8. نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي و ليس على الصدفة و الحظ		+		
9. لدي حب استطلاع و رغبة في معرفة الجديد				+
10. أعتقد أن لحياتي هدفا و معنى أعيش من أجله		+		
11. أعتقد أن الحياة كفاح و عمل و ليست حظ و فرص			+	
12. أعتقد أن الحياة التي ينبغي أن تعاش هي التي			+	

				تنطوي على تحديات و العمل على مواجهتها
+				13. لدي مبادئ و قيم ألتزم بها و أحافظ عليها
+				14. أعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته
		+		15. لدي القدرة على التحدي و المثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني
		+		16. لدي أهداف أتمسك بها و أدافع عنها
	+			17. أعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي
		+		18. عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي و قدراتي
		+		19. أبادر بالمشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي
			+	20. أنا من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب النجاح
			+	21. أكون مستعدا بكل جدارة لما قد يحدث في حياتي من -أحداث و تغيرات
	+			22. أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة

	+			23. أعتقد أن العمل و بذل الجهد يؤديان دورا هاما في حياتي
		+		24. عندما أنجح في حل مشكلة أجد المتعة في التحرك لحل مشكلة أخرى
			+	25. أعتقد أن الاتصال بالآخرين و مشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد
			+	26. أستطيع التحكم في مجرى أمور حياتي
+				27. أعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي و قدرتي على حلها
	+			28. اهتمامي بالأعمال و الأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسي
+				29. أعتقد أن العمل السيئ و غير الناجح يعود إلى سوء التخطيط
	+			30. لدي حب المغامرة و الرغبة في استكشاف ما يحيط بي
		+		31. أبادر بعمل أي شيء أعتقد أنه يفيد أسرتي أو مجتمعي
	+			32. أعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي

			+	33. أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدرتي على حلها
		+		34. أهتم بما يحدث حولي من قضايا و أحداث
	+			35. أعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم و تخطيطهم لأنشطتهم
+				36. إن الحياة المتنوعة و المثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي
			+	37. إن الحياة التي نتعرض فيها للضغوط و نعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها
	+			38. أن النجاح الذي أحققه بجهد هو الذي أشعر معه بالمتعة و الاعتزاز و ليس الذي أحققه بالصدفة
		+		39. أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة
	+			40. أشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين و أبادر إلى مساعدتهم
	+			41. أعتقد أن لي تأثيرا قويا على ما يجري لي من أحداث

الملاحق

			+	42. أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية
		+		43. أهتم بقضايا أسرتي و مجتمعي و أشارك فيها كلما أمكن ذلك
			+	44. أخطط لأمر حياتي و لا أتركها للحظ و الصدفة و الظروف الخارجية
	+			45. إن التغير هو سنة الحياة و المهم هو القدرة على مواجهته بنجاح
	+			46. أبقى ثابتا على مبادئ و قيمي حتى إذا تغيرت الظروف
			+	47. أشعر أنني أتحكم فيما يحيط بي من أحداث
			+	48. أشعر أنني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة)
.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20.939.12.142 والصادرة بتاريخ: 2023/07/13

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علوم النفس المعرفية

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها:
.....
.....

.....
.....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية للنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023/07/13

إمضاء المعني

.....



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة ابن خلدون تيارت

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) بكية

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 20.5.4.39.7.65 والصادرة بتاريخ : 2019.1.1.2...0.5...

المسجل(ة) بكلية : العلوم والاقتصاد والعلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : علوم النفس والأدب والفنون...

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر

عنوانها :

..... "الصلابة النفسية لدى الطلاب المبتدئين"

..... "إعدادات سامة"

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية

المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ : 2025.01.09

إمضاء المعني



المستند بكية
تاريخ
2025.01.09

عن الرئيس المجلس الشعبي البلدي
بشرفه له لمكلف بالإمضاء
بن حاج بوعلام